الجمـهورية الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة 8 ماي 1945 قالمـــة

كليـــة الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

سيميائية الأهواء في رواية خفايا متجلية

–لحنان بركاني–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

مقدمة من قبل:

- هديل بلقيدوم
- إيمان بونفلة

إشراف الأستاذة:

د. سهام بودروعة

أمام اللجنة المشكلة من:

الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بشرى الشمالي	أستاذ مساعد –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
د. وردة حلاسي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. سهام بودروعة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

قال الله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم" [إبراهيم: 7]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

نشكر الله عز وجل الذي وهبنا نعمة العلم ووفقنا لإتمام هذا العمل ونسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في مشوارنا الدراسي وأن يعيننا على إنجاز بحوث أخرى مستقبلا إن شاء الله.

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير والاحترام للأستاذة المشرفة "سهام بودروعة" على إشرافها وتتبعها لإنجاز هذا البحث، وما قدمته من ملاحظات وتوجيهات قيمة، وكل من قدم لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة.

والله ولي التوفيق

مقدمة

مقدمة:

إنَّ مَسيرةَ البحثْ التي خاضتها علوم الانسانَ المختلفةَ (علَم النّفس، وعلمْ الاجتماع، والانثروبولوجياَ، وَحتى السيميَائيات...) في فَهمِ الإنسان بوصفه كَينُونَة وذاتاً وماهيةً، ما زلت رغم ما أنجزته وتَوَصَلت الَيه من نتَائج مُنذُ بدَايَاتهَا، إلاَ أَن الإنسَان كَبُنية نَفْسية وبيولوجياَ مُتَفَاعلةَ يَبْدو أنهُ أكبرُ مِن أَن يَتَفكَك.

وقَد اِرْتبطَ الوُجُود الإنسَاني عموماً، بالأهْواء حيَث تَأسست ثقافات وأنسَاق فكريَة عَلى التَمَاثلاَت الرَمزية، لتَجربة الأَهواء من جهَة أَنه شعور يقَعَ في التَطَابُق الَذي يَتَوَطن فيه الحِسَ السُلُوكي ويشْتغل فيهِ التَعْبِير الرَمزي، قَدْ أَوْلَت العلوم الاجتِمَاعِية وَالإنسَانِيةَ في الغَربِ اهْتمَاماً كَبيرا للظوَاهر الفَردية المرتَبطة بالحيَاة اليَوميَة للأَفرَاد، منهَا مَواضيع الموتَ وَالانتحَار والحبَ والغَضَب والحَسَد والصَمتَ...

وقَد حَاولت العَديد منَ المنَاهِج النَقدية مقَاربة ظَاهرة (الأهواء) التي تّعد تجربة وُجود مَعيشَة، تنقلَها كتَابَاتها أَو الكِتَابَة عَنْها أَو الكتَابة بهَا أو لكتَابة فيهَا، كَكتَابَات المحن أثنَاء الحرُوب والجَوَائح والفِتَن وَأَشعار المواَجهَة والمقَاوَمَة وَالحُروب قَدِيما أَو حَدِيثَا، وَما تتَضَمنه من تَصَورات من الآلاَم الفَردية أَو الجَمَاعية وَطرق الوَعي بهَا.

وَهوَ الأَمرَ الَذِي يُمكِن أَن يَكون دَافِعا لكتَابة شَكل من أَشكال مُواجهة العَواطف المختَلفَة، وَلعلَ في كِتَابة الأهوَاء تتَجَلى أَثَار الوُجُود وَمن دون الأَهوَاء، يَفقد الإنسَان جُزء أَسَاسي مِن إحسَاسه بمَا يَدور حَوله فَقد قيلَ إن الأَهْواء خطوَة الشَرط الإنسَاني.

وَاخْتَرنَا في بَحثنا هَذَا أَن نُسَلط الضَوء عَلى الرّوايَات المعَاصرةَ ، وَهيَ رّوَاية «خَفَايا متَجلية» للكاتَبة حنَان برَكَاني، أَمَا عَن سبَبَ اختيارَنَا لدارَسَة هذَا الفَن الرّوَائي الجزَائرِي عَامة ولرّواية «خفايا متَجَلّية» خَاصَة ، هوَ جَاذبيةَ عُنْوانَ الرّواية وَكونهَا اهتَمت بدرَاسَة الإنسَانَ دراسة عَميقَة فَهي تحَاول أَن تَشرح معَانَاة الإنسَان المعَاصر مَع التَفكك النَفسي وَالاغيَارَات العَصَبية المستَعصيةَ، وَعلَى الرَغم من أَن الكَاتبةَ "حنَان برَكَاني" منَ الرّوائيات النَاشئَات ،إلا أَنهَا استَطَاعَت اقتحَام عَالم الرّوايةَ بتَأَلُقْ، وَمن الأَسبَاب الموضُوعِيةَ التِي دَفعتنَا لهَذه الدرَاسة ، هوَ عَدَم تَوَفر درَاسَات سَابقَة لسيميَائية الأَهوَاء في رّوَاية «خَفَايَا متَجَلية»، فَقَد كَان هَذا من بَين جملَة الأَسبَاب التي دَفعَتنا لمعَالجَة هَذَا الموضوع من خلَال طَرح الإشكَالية البَحثيةَ التَالية:

فيمَا تَجلَتَ سِيميَائية الأَهْوَاء وَأَبْرَزْ التِيمَات المْوْجُودَة فِي رِوَايَة "خَفَايَا مُتَجَلِيَة"؟

والَتي تَتَفَرع عَنْها الأَسئِلَة الفَرْعِيَة:

- كيف تمظهرت الأهواء في الرواية؟
- هل استطاعت الروائية أن تخرجها الى الواقع، وتحرر ذاتها؟
- كيف يمكن مطاردة الأهواء الموجودة في الرواية؟

وقد انطلق بحثنا من مجموعة من الفرضيات أهمها:

– يفترض البحث تجسيد سيميائية الأهواء في الرواية من خلال مختلف الأحاسيس والمشاعر النفسية المسيطرة على شخصيات الرواية.

– يفترض البحث أن تكون الأهواء العامل الأساسي المحرك للذات الإستهوائية.

وَقَد حَاوَلنَا من خلَال هَذَا البَحثَ تَحقيقَ غَايَة هيَ فَتْح البَابَ أَمَامَ درَاسَة الخطَاب الرّوَائي من نَاحيَة العَوَاطف وَالانفعَالاَت الإنسَانيَةَ خَاصَة تلكَ العَوَاطفَ المِوجودَة في الرّواية الَتي بَين أَيدينَا.

اعتَمَدنَا في هَذه الدرَاسَة عَلى المْنهَج السِيمْيَائي وَتحَدِيداً مقَارَبة سيميَائية الأَهوَاء لأَنها الأَنسَب فِي مِثل هَكَذا تَحليلاَت، إلاَ أَنَ هَذَا لاَ يُلْغِي استِفَادتنَا منَ المنَاهج الأخرَى كلَمَا دَعَت الحَاجَة إلَى ذَلكَ.

وَتَم تَقسِيم الدِّرَاسَة إِلَى: مُقَدِمة وَفَصْلَين وَخَاتمة.

تَعرَضنا في الفَصل الأَول إلى مَفَاهيم وَمصطلَحَات خَاصَة بالسيميَاء والهوى ومَفهومَ سيميَائية الأَهوَاءَ وروادهَا وَموضُوعَاتهَا، أَمَا الفَصل الثَاني الَذِي يمَثِل الجَانب التَطبيقِي للدرَاسَة فقد عَمَدنَا فيه إلى درَاسَة سيميَائية العُنْوَان وَسِيمْيَائيَة الصُورَة وَكذَلكَ الأَهْوَاء المتَجلِية فِي الرّوَاية، ثُم أَنهَينَا بَحثَنَا بخَاتمَة شَاملَة لمخْتَلَفْ النَتَائِج المتَوَصَل اِلَيْهَا.

وَمِنَ المشَاكل وَالصعوبَات الَتي وَاجهَتنا هيَ الإفتقَار الَى الآليَات وَالتَرَسَانَة لمجَابهَة الرّوَايَة نَتيجَة قِلَة المِمَارسَة وَقِلَة الدِرَاسَات المتُعَلِقَة بِسِيمْيَائِيَة الأَهْوَاء، وَنُدرَة الكُتُب المتَرجَمة، وَعدم الحُصُول عَلى المرَاجع الأَصليَة.

وَقَد اعتَمَدنا فِي هَذِه الدِّرَاسَة عَلى جُمْلَة مِنَ المصَادِر وَالمرَاجِع وَنَذْكُر مِنْهَا: المصَدر الأَهَم المعْتَمَد في هَذه الدِّرَاسَة وهو الرّواية «خَفَايَا مُتَجلِيَة» للرّوَائِيَة حَنَان بَرْكَانْ، بِالإِضَافة إِلى مَجْمُوعَة مِنَ المرَاجِع أَهمُهَا:

كِتَاب "غَرِيمَاسَ وَفُونْتَانِي" (سِيمْيَائية الأَهوَاءَ من حالَات الأَشيَاء إِلَى حَالَات النَفْس) كتَاب خَاص بالمِفاَهَيم السِيميَائيَة "لفَيْصَل الأَحَمر" بعُنْوَان (مُعْجَمْ السِيمْيَائِيَات) كَمَا استَعَنا ببَعض الرَسَائل وَالأُطْرُوحَات العِلمِية الخَاصَة بهَذَا المِوضوع مثْل مُذَكرَة لنَيل شَهَادَة الماسْتْر "لَخَولَة بُودْريو" سيمْيَائِيَة الأَهْوَاء في رِوَاية «فِي قَلبِي أُنثَى عِبْريَة».

وَلاَ نَدَعي فِي هَذَا البَحثَ أَنَنا استَوْعَبنَا فيه كَاملَ التَجْرُبَة السِيمْيَائِيَةَ وَتحديدا سِيمْيَائِيَة الأَهْوَاء، فَدُونَ ذَلك خَرَط القتاد كَمَا يقَال، بقَدر مَا نَدَعي أَنَنَا قَدَمنَا فكرَة عَن تَجرِبَة الأَهوَاء من حَيث أَنَها لاَزمَة للإنسَان.

عَليه نَدعو إِلَى فَتح البَاب عَلى مِصرَاعَيه أَمَامَ بُحوث أُخرَى لمجَابَهَة هَذَا النَص الرِوَائي وَمُطَارَدَة ربمَا باعتِمَاد الأُنْثرُوبُولُوجْيَا وَهو مِن المنَاهِج الأَكثَر مُدَارسَة، لأَن الحَديثَ عَن الأَهْوَاء ذُو شُجُون حَديث لاَ يمْكِن لمِلمة شَتَاتَه فِي صَفَحَات، وَنَأْمَل أَن تَكُون هنَاك بحُوث أُخرَى إِمْتِدَاداً لهَذَا المِوضوع وَلَكن مِن مُقَارَبَة أُخْرى قَد تَكُون مُقَارَبة أُنْثْرُبُولُوجيَة.

وَفِي الأَخِير لاَ يَسَعُني إلا أَن أَتَقَدَم بعَمِيقْ شُكْري وَامتِنَاني لأُسْتَاذَتِي الفَاضِلَة الدُكْتُورَة "سِهَام بُودْرُوعة" الَتي أَشرَفَت علَى هَذاَ البحَث وَوَجهَتنا إلَى الوُجهَة الصَحيحَة، وَلَم تَبخَل عَلينَا بمَعْلُومَة وَلَا نَصيحَة، وَخِتَامَا نَرجو أَن نَكُونَ قَد وُفِقْنَا فِي بَحْثِنا هَذا المتَوَاضَع وَأَنَنَا كُنَا مَوْضُوعِيينَ فِي طَرْحِنَا.

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: إطار مفاهيمي

1) **مفهوم السيميائيات**
2) **مفهوم الهوى**

أ- **الهوى لغة:**

ب- الهوى إصطلاحا

ثانيا: مرادفات الأهواء

ثالثا: مرفولوجية الأهواء

رابعا: سميائية الأهواء المفهوم والنشأة

خامسا: رواد سيميائية الأهواء

أ- سيميائية الأهواء عند الغرب

ب -**سيميائية الأهواء عند العرب**

سادسا: موضوعات سيميائية الأهواء

أولا: إطار مفاهيمي

1) مفهوم السيميائيات:

يعد المنهج السيميائي من أهم المناهج النقدية المعاصرة التي وظفت لمقاربة الخطابات النصية المتعددة، ومساءلة مختلف الممارسات البشرية بالتحليل والتأويل قصد البحث عن ميكانيزمات إنتاج المعنى.

وتتعاطى السيميائيات مع الظواهر المعطاة باعتبارها علامات، وإشارات، ورموز، أيقونات، واستعارات، ومخططات ولا مناص من دراستها على مستوى: البنية، الدلالة، الوظيفة.

بات واضحا أن السيميائيات هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سواء كانت لغوية أم أيقونية أم حركية.

وبالتالي فاذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فان السيميائيات تبحث في العلامات الغير لغوية التي تنشأ في حضن المجتمع. وبالتالي، اللسانيات هي جزء من السيميائيات حسب العالم السوسيري فرديناند دي سوسير (F. De Saussure) مادامت السيميائيات تدرس جميع الأنظمة، كيفما كان سننها وأنماطها التعبيرية لغوية أو غيرها.

وقد حصر دي سوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي، ويعني هذا أنه مجال يبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وله علائق مع دوائر معرفية أخرى على غرار العلم النفسي الاجتماعي.

ومن هنا يرى دي سوسير أن العلامات السيميائية لا تؤدي الا وظيفة اجتماعية.

ونحاول رصد بغض المفاهيم التي أثثت لمصطلح السيميائية:

- السيمياء مدينة أساسا لعمل مفكرين إثنين فرديناند دي سوسير (De Saussure) وتشارلز بيرس [1](Pierce)، والتي تعد ثمرة من ثمار القرن العشرين.
- «إن هذا العلم لم يظهر إلا بعد إرساء السوسيري أصول اللسانيات الحديثة، وما يؤكد نعت هذا الإتجاه بهذه التسمية ما صد رعن مدرسة باريس السيميائية، وما صدر من كتب تعتمد تسمية المدرسة (Semiotique de l’école de Paris)، إشارة إلى تصوراتها النظرية والمنهجية والتطبيقية التي تصدر عن مرجعية تكاد تكون متطابقة[2]"

[1] تشارلز ساندرز بيرس (pierce Sandress Charles)أمريكي من مواليد سبتمبر1839 لقب بأب البراغماتية كونها عالم منطق ورياضيات وفيلسوف.

[2] - جوزيف كورتيس، مدخل الى السيمائيات السردية والخطابية، ت : محمد شيا، الدار العربية العلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2007، ص09

- «ويعتبر جوزيف كورتيس من أهم أعضاء هذه المدرسة وآخرون، حيث كرسوا جهودهم لدراسة منحى صعب في اللسانيات وهو المدلول أو جانب المعنى أو الدلالة، وإكتشاف جميع القوانين والقواعد الثابتة التي تتحكم في توليد النصوص وتمظهوراتها النصية واللامتناهية العدد والمختلفة على مستوى التنوع الأجناسي»[1].
- «فالسيمياء هي علم يعنى بدراسة العلامات والإشارات اللغوية والغير لغوية في الثقافات المختلفة، قاصدا تحديد البنية العميقة المحجوبة خلف البنية السطحية»[2].

إنطلاقا من هذا يمكن القول عن السيمياء بأنها ذلك العلم الذي يختص بدراسة الإشارات مهما كان نوعها ومصدرها، حيث تقوم الدراسة السيميائية على الكشف عن المضمر وراء تلك الإشارات والوصول إليه.

على الرغم من أن مصطلح السيمياء هو الأكثر إستخداما اليوم إلا أننا نجدها إنحصرت ضمن مصطلحين إثنين هما السيميوطيقا والسيمولوجيا، والذي أرسى مفهومهما كل من دي سوسير وبيرس. «نجد أن سوسير تنبأ بعلم أسماه السيمولوجيا وربطه بالسيمياء، حيث تؤكد معظم الدراسات أن الأصل اللغوي لمصطلح (Sémiotique) يعود إلى الأصل اليوناني وهذا على رأي برنار توسان من كلمة(Sémion) الذي تعني العلامة (Logos) الذي يعني الخطاب وبإمتداد أكبر تعني العلم»[3].

فالسيمولوجيا من «العلوم التي تطورت بصورة سريعة بتطور السيمياء، وقد إختلفت التعاريف حولها لكنها دارت في فلك العلامة والأنظمة اللغوية على حد هذا القول: هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات اللغوية كانت أو أيقونية أو حركية، وبالتالي فإن كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فإن السيمولوجيا تبحث في العلامات الغير لغوية التي تنشأ في حضن المجتمع»[4]، أي أنها تهتم بكل ما ينتمي إلى المجتمع والتجربة الإنسانية.

وعلى حد تعريف بيير جيرو بقوله: «هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات، أنظمة الإشارات، التعليمات...وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء»[5]، وهذا يعني أنها مختصة بأنظمة الإشارات.

أما الدكتور محمد السرغيني فقد أورد التعريف القائل «بأن السيمولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا»[6]، والمراد من قوله السيمولوجيا علم يركز على العلامات وأنظمتها ولا يهم مصدر هذه العلامات فالمهم بذلك دراسة العلامات فقط.

---

[1]– المرجع نفسه، ص10.

[2]– د علاء الدين زكي موسى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، سيمياء العنوان في ديوان القدس حرة نخلة غصن الزيتون لعقيل أبو الشعر، العدد،02 أوت ،2020 قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، ص59.

[3]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية العلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010، ص11.

[4]– عصام خلف كامل، الإتجاه السيمولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص17.

[5]– المرجع نفسه، ص18.

[6]– المرجع نفسه، ص19.

وكل هذه التعريفات على اختلاف توجهاتها تعتبر أن السيميائيات باعتبارها منهجا نقديا، وطريقة لتفكيك الدوال والعلامات، سواء أكانت رموزا أم إشارات أم أيقونات أم صور أم مخططات، وقد تبين لنا أن السيميائيات قائمة على مجموعة من الثنائيات، كثنائية التفكيك والتركيب، وثنائية التحليل والتأويل، وثنائية الدال والمدلول، وثنائية اللسان والكلام، وثنائية التعيين والتضمين، وثنائية الاستبدال والتأليف وغيرها.

ومن ثمة، تقوم السيميائية على لعبة الاختلاف، والتقابل، والتضاد.

أي على علاقات دلالية ومنطقية تتحكم فيها عوامل مختلفة... كما تخضع السيميائية لمنهجية نظرية وتطبيقية قائمة على التحليل البنوي المحايث*

* نقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة وإقصاء كل ما هو خارجي كظروف النص والمؤلف وإفرازات الواقع الجزئية وغيرها.

2) مفهوم الهوى:

أ- **الهوى لغة:**

- **جاء تعريف الهوى في المعجم الوسيط:**

هوى الشيء هويا وهويانا: سقط من علو إلى سفل.

يقال هوت العقاب على صيد، انقضت، وفلان في السير مضى وأسرع، ويده للشيء امتدت وارتفعت.

هوي فلان فلانا: هوى أحبه فهو هو وهي هوية. كما وردت أيضا: الهوى الميل والعشق ويكون في الخير والشر وميل النفس إلى الشهوة، كما جاء في التنزيل العزيز"ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا"، المهوي (جمع) أهواء[1].

- **جاء في لسان العرب:**

«هوى يهوي هويا بفتح الهاء: إذا هبط. وهوى يهوي هويا بالضم إذا صعد، وقيل بالعكس هوى يهوي هويا إذا أسرع في السير وفي حديث البراق: " ثم إنطلق يهوي أي يسرع". الهوى مقصور هوى النفس إذا أضفته إليك قلت هواي. قال ابن بري:" وجاء هوى النفس ممدودا في الشعر"[2].

وفي كتاب العين جاءت اللفظة: ب معنى الحب يقول: هوى يهوي هويا. ورجل هو ذو هوى مخامر، هواة هوية لا تزال تهوى على تقدير فعلة، ويقال

"للمستهام الذي يستهيم الحب استهوته"[3]. وما يمكن إستخلاصه أن لفظة الهوى بمفهومها اللغوي وردت بعدة معان منها: الحب العشق والميل والسقوط...

ب- **الهوى إصطلاحا:**

يعتبر مصطلح الهوى من المصطلحات التي كانت محط إهتمام الفقهاء والفلاسفة والنقاد... استقطبت بذلك مجالات عديدة وحظيت بإهتمام كبير من قبل تخصصات كثيرة بحكم أنها تمس جانبا أساسيا في حياة الإنسان وهو ما يتعلق بحالته النفسية وما ينتابها من مشاعر، حيث يوجد داخل الذات الإنسانية لكل فرد من أفراد المجتمع قوى خفية متضاربة وهو ما يعرف بالإنفعالات أو الأهواء والتي تتقلب بين الحزن والفرح، الحب والكره... وقد تضاربت الآراء حول مفهوم الهوى عند العلماء فجاء كل منهم بمفهوم خاص لهذا المصطلح.

---

[1]- مجمع اللغة عربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 ص1001.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر والنوزيع، المجلد 06، باب(هوى)، دط، دت، ص4754.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، المجلد 04، ط1 ،2002، ص333.

جاء في كتاب "سيميائيات الأهواء" قول غريماس في تعريفه لهذا المصطلح: «الإستهواء هو المادة التي تنطلق منها الأهواء فبدون هذا الإستهواء لا يمكن الحديث عن الأهواء، كما أن الأهواء هي وحدها ما يشير إلى وجود مادة سابقة في تحقيقها الفعلي»[1].

فمفهوم الهوى في نظره لا يمكن الوصول إلى دلالته إلا إذا وقفنا على مفهوم الإستهواء.

كما يرى أيضا أن الهوى «هو ما يعني الكشف عن المخزون الإنفعالي المودع في النفس كشكل إحتمالي لسلوك ممكن دون الإهكترات لتصنيفاته الإجتماعية السلبية منها والإيجابية، وكما نرى أن الهوى لا يتشكل بصفته تلك إلا عندما تخضع الكتلة الإنفعالية الإستهواء إلى إنشطار أول يعد بعدها في واقع الأمر التباشير الأولى يصبح من خلا لها الفصل بين الأهواء ممكن»[2].

كما يعرفه ابن الجوزي (510-597) بقوله «اعلم أن الهوى ميل الطبع إلى ما لا يلائمه، وهذا الميل خلق في الإنسان لضرورة بقائه، فإنه لولا ميله إلى المطعم ما أكل، وإلى المشرب ما شرب، وإلى المنكح ما نكح وكذلك كل ما يشتهيه، فالهوى مستجلب له ما يفيد كما أن الغضب دافع عنه ما يؤذي.

فهذا النوع من الهوى مستحسن وليس مذموما، لأنه يلي الحاجات الإنسانية البيولوجية»[3].

وفي تعريف آخر جاء: «البخل والغيرة والحسد والحقد والغضب وغيرها من الصفات، هي كيانات تعيش بيننا ضمن ما تحدده العتبات، التي يقيمها المجتمع ويقيس من خلالها الفائض الكيفي في الإنفعال الموجود على جنيات الإعتدال وهو ذاته ليس سوى صبغة مفترضة لا يتحدد مضمونها إلا ضمن التقطيعات الثقافية المخصوصة التي تتحقق داخلها هذا الهوى أو ذلك»[4].

والملاحظ أن لهذا المصطلح تعاريف مختلفة جاء بها كل من غريماس وآخرون فلكل منهم نظرة خاصة عرف بها هذا المصطلح لكن معناها متعلق بالإنفعالات الداخلية والخفية التي توجد داخل الإنسان.

---

[1]- ألجيرداس غريماس وجاك فونتاني، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ت: سعيد بن كراد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2010، ص 28/29.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

[3]- أبو الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، ذم الهوى، ت: خالد عبد اللطيف السبع العلمي، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1998، ص35.

[4]- حسين خميري، سيميائية التمشهد وبلاغة الذات، (هوى الخطاب)، الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي، ص142.

ثانيا: مرادفات الأهواء

أ- **العاطفة Sentiments**:

«استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الإنفعالات نحو موقف أو موضوع معين؛ أي إذا تجمعت عدة انفعالات حول موضوع واحد ينتج عن ذلك عاطفة معينة»[1]، فهي حالة من الشعور المشترك بين الجسم والعقل تتميز بالإندفاع والحماس والشغف والإحساس القوي بالإيجابية أو بالسلبية.

وهي جزء من الحالة النفسية للإنسان وتعكس مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي يشعر بها الفرد تجاه فرد معين، سواء كان ذلك شخصا أو فكرة أو أي شيء آخر. وتتنوع العواطف من شخص إلى آخر وتختلف في شدتها ومدى تأثيرها على الفرد وسلوكه.

«وتبنى العواطف على علاقات الفرد بالأشخاص، أو الموضوعات حيث توسع من دائرة الفرد نحو الإيجاب أو السلب فالحب مثال وعاطفة الكراهية توسع من دائر ة الفرد كون الفرد عندما يحب فهو لا يلجأ الى وسائل وطرق لإشباع هذه العاطفة، وهذا ما يطبع شخصية الفرد بطابع خاص»[2] وعليه فالعواطف تطور وتميز شخصية كل فرد.

ويمكن للعواطف أن تكون إيجابية مثل: الحب والفرح والإهتمام والتفاؤل، ويمكن أن تكون سلبية مثل: الحزن والغضب والخوف والقلق وتلعب العواطف دورا هاما في حياة الإنسان وتؤثر على سلوكه وتفكيره وعلاقاته مع الآخرين، «الخوف كردة فعل على التهديد»[3]. ويؤكد لنا هذا السياق أن العاطفة تعتبر المحرك الأساس لتحريك مشاعر الفرد.

ب- **الإنفعال Émotive**:

الإنفعال هو رد فعل شديد ينشأ في الشخص نتيجة تحفيز خارجي أو داخلي. يمكن أن يتضمن الإنفعال مجموعة واسعة من الأحاسيس مثل الغضب الحزن الخوف الفرح الإحباط والإنزعاج ويمكن أن يكون مصدره موقف أو حدث محدد أو مشكلة شخصية أو تفاعل مع شخص ما.

فلم يجتمع الباحثون على تعريف واحد لأنه مصطلح فضفاض وزئبقي لا يمكن الإمساك به، فعرفه بول توماس يونغ 1961 بأنه «عملية ذات طبيعة مركبة لا بد من تحليله الى أجزاء من مختلف وجهات النظر»[4]، بينما يعد الإنفعال لدى القدامى حدثا شعوريا.

---

[1]- عبد الرحيم الزغول، علي فاتح الهنداوي، مدخل الى علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص14.

[2]- نبيهة صالح السامرائي، عثمان علي أميمن، مقدمة في علم النفس، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 114.

[3]- سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، دار الفكر للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص234.

[4]- مجموعة من المؤلفين، مبادى علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2010، ص226.

كما عرفه ميلفن ماركس بأنه «اضطراب حاد لأنه يتميز بحالة شديدة من التوتر، والتهيج العام بشعورقوي»[1] أي أن الإنفعال يعبر عما يتعرض له الشخص من مشاعر التهيج والتوتر.

أما جورج ميلر فيعتبره «خبرة ذات شعور قوي مصاب بتعبيرات»[2] فهذا يعني أن الإنفعال ينتج عن خبرة ذاتية شعورية تتجسد في شكل مظاهر يترجمها الجسم بشكل غضب وتعاطف وخوف وحب وفرح... فهو حالة من الإضطرابات مصحوبة بزيادة نشاط.

ويتم التعامل مع الإنفعالات بشكل مختلف من شخص لآخر وهناك عوامل عديدة تؤثر على كيفية تفاعل الشخص مع الإنفعالات مثل: الثقافة والتربية والتجارب السابقة والشخصية والبيئة الاجتماعية والنفسية.

ويأتي الإنفعال على شكلين:

أ. انفعال عنيف مؤقت سريع الظهور والزوال كالهيجانات وهي (الغضب والفرح والخوف...)

ب. انفعال هادئ يدوم طويلا يستحوذ على النفس ويصبح موجها للسلوك كالعاطفة وهي (الصداقة الخجل والحنان...)[3].

ج–الشعور Sensation:

وهو الحدس النفسي الذي نرى به حالتنا الداخلية وعرفه هاملتون على أن الشعور هو «معرفة النفس بأفعالها وانفعالاتها»[4] إذا فالشعور هو الوعي بالمشاعر والانفعالات الذي يشعر بها الإنسان ويشمل ذلك كل من الشعور الجسدي والعاطفي، ويتم التعبير عن الشعور عادة بواسطة اللغة الجسدية والإيماءات والكلمات، وقد يتراوح الشعور بين السعادة والحزن والخوف والغضب والإحباط والإنجذاب والإشمئزاز وغيرها من المشاعر المختلفة، ويمكن أن يؤثر الشعور على السلوك والقرارات التي يتخذها الإنسان وقد يؤثر أيضا على الصحة النفسية والجسدية.

وحسب تعبير ويليام جيمسWilliam James وهانري بريغسون Bregson Henri هو وسيلة للكشف عن ألوان وأشكال الحياة وأشبه بسيال دائم الحركة وذهب البعض الآخر من المفكرين إلى القول بأن الشعور هو «إحساس المرء بوجوده وتصرفاته والعالم الخارجي، وهو الذي ينسق بين معطيات الحواس والذاكرة، ويحدد موقفه من الزمان والمكان، وليس هناك شعور بأمر أو شيء معين، فهو مرادف للتيقظ يتراوح بين الوعي واللاوعي»، فالشعور يشمل كل من الوعي واللاوعي[5].

---

[1]– المرجع نفسه، ص226.

[2]– عبد الرحمان عيسوى، الوجيز في علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2013، ص125.

[3]– آسيا جريوي، "البعد الهووي ودوره في الإنجاز في رواية سيدة المقام لواسيني الأعرج، مجلة المخبر، العدد 08، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2012، ص40

[4]– عبد الرحمان الوافي، مدخل الى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط،6 ،2013، ص61.

[5]– جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت(لبنان)، ط،2 ،1984، ص153.

ثالثا: مرفولوجية الأهواء

تم تحديد ثلاث فئات من الأهواء، حيث لا تعتمد على التصنيفات المعجمية بل على نص الأهواء.

أ–الفئة الأولى: الأهواء المتقاطعة (Chiasmiques):

ترتكز على جهتي الرغبة والمعرفة ويأتي هوى الفضول في مقدمة الأهواء المصنفة داخل هذه الفئة، وبعد تحليل مكوناته وبنياته يتضح أن جهته هي رغبة المعرفة، وموضوعه هو البحث عن الحقيقة[1].

ب–**الفئة الثانية: الأهواء الإنتعاضية (Organiques):**

تقوم على جهتي الواجب والقدرة وتخص العلاقة الموجودة بين ذاتين وتعمل على تقنينها، ويعتبر الإهتمام هو الهوى الإنتعاضي بامتياز، وتوجد داخل هذه الفئة أهواء متعلقة في زمنيتها بالمستقبل على نحو (الكراهية والتحذير والصدفة والحب)، وأخرى مجردة من أي بعد مستقبلي (اللامبالاة، الإحتقار) ويظل هوى المودة على سبيل المثال ثابتا مشدودا إلى الماضي بحكم ارتكازه على تحسين أحد المكتسبات[2].

ج– **الفئة الثالثة: الأهواء الحماسية(Enthousiasmiques):**

ترتكز هذه الفئة على فكرتين هامتين هما:

- الرغبة الصادرة عن مقصدية التعرف.
- الواجب الصادر عن ضرورة القدرة.

والذات في هذه الفئة هي ذات مشيدة وليست مفترضة أي ذات فعل وليست ذات حالة، وهذا ما يميزها عن الفئتين السابقتين[3].

[1]– محمد الداهي، سيميائية الكلام الروائي، شركة المدارس للنشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص 15.

[3]– سعدية بن سبتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية كتاب الأمير"مسالك أبواب الحديد" لواسني الأعرج–دراسة سيميائية–، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، ط1، 2016، ص53.

رابعا: سميائية الأهواء المفهوم والنشأة:

ان لكل نظرية او منهج مصطلحاته الخاصة به التي يتم من خلا لها فهم الياتها التي تساعد على تطبيقتها وهذا ما أدى بسيميائيات الأهواء هي الأخرى إلى تحديد عدة مفاهيم خاصة بها في مجال الأهواء.

«إن ميدان سيميائية الأهواء ليس ميدانا مستحدثا في الدراسات بل يعود تأسيسها إلى محاولات متناثرة عند الباحثين والتي تعد الفرع الثاني بعد سيميائية العمل»[1].

«وتعتبر الأهواء هي المادة التي تشتغل عليها سيميائية الأهواء عن طريق تحليلها ومعرفة دورها في عملية التخطيب، وفي ظل هذا التوسع الذي شهدته النظرية السيميائية بدأت العناية بتحليل الأهواء/ العواطف لينشأ ما يسمى بسيميائية الأهواء»[2]

والتي بدأت بداية فعلية مع «غريماس بمقاله الذي خصصه تحت عنوان (جهات الذات) ثم طورها مستخدما نموذجا آخر اسمه سيميائيات الهوى، ولعل أهمها ما أشار إليه في كتابه المعنى (Du sens) عالج فيه هوى الغضب»[3].

«فسيميائية الأهواء تهتم بالذات وعلاقتها بالعالم الداخلي(نفسي)، كما أنها تدرس مجموعة من المشاعر والإنفعالات الداخلية داخل نصوص وخطابات سردية»[4]. والذي يكون «حصيلة فعل معين كالألم مثلا»[5].

كما نجد مجموعة من الدراسات اهتمت بالأهواء والإنفعالات وتناولتها بالدرس والتحليل والتصنيف وكذلك عند علماء النفس والشعراء.... لم يدرسوا دراسة معجمية دلالية وتركيبية فمن مقاطع نصية كبرى وصغرى باستقراء شكل المضمون بنيويا وسيميائيا ذلك بغية البحث عن المعنى والدلالة للهوى داخل مقاطع سواء كانت كبرى أو صغرى، من أجل تحصيل المعنى والفحوى عبر القراءة التركيبية والدلالية سطحا أو عمقا، تحليلا وتأويلا.

وما نخلص إليه أن سيميائية الأهواء عبارة عن دراسة للحالات النفسية الداخلية والجسدية وما تصدره من إنفعالات متعلقة بالذات.

---

[1]– سعدية بن سبتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية كتاب الأمير"مسالك أبواب الحديد"، لواسيني الأعرج، ص47.

[2]– أحمد صالح الملجمي، دراسة في ضوء سيميائية الأهواء"سيميائية الحزن في ديوان مبتدأ لبكاء آخر"، مجلة الأثر، العدد 24، مارس2016، ص145.

[3]– ألجيرداس غريماس وجاك فونتيني، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ت: سعيد بن كراد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2010، ص46.

[4]– راوية شاوي، حوليات جامعة قالمة العلوم الإجتماعية والإنسانية، سيميائيات الأهواء المفهوم والآليات الإجرائية، العدد 1، جوان2022، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة 8ماي1945 قالمة، ص523.

[5]– المرجع نفسه، ص523.

خامسا: رواد سيميائية الأهواء

أ- سيميائية الأهواء عند الغرب:

تتعلق سيميائية الأهواء في الغرب بفهم كيفية تفسير الأحداث والظواهر والمفاهيم والعلامات والرموز الثقافية والإجتماعية، وكيفية تطبيق هذا الفهم على التفاعلات الإجتماعية والثقافية بين الناس.

ترجع جذور سيميائية الأهواء إلى علم اللغة الذي درسه الفيلسوف السويسري فرديناند دي سوسو في بداية القرن العشرين، وقد نما هذا المفهوم بعد ذلك ليشمل دراسة العلامات والرموز الثقافية بشكل عام.

وتهدف سيميائية الأهواء في الغرب إلى فهم كيفية تكوين وتبادل المعاني والرموز والعلامات في المجتمعات، وكيف يؤثر هذا التفاعل على الثقافة والسلوك الإجتماعي للأفراد، وتشمل هذه الدراسة العديد من المجالات مثل دراسة الأدب، والفن، والثقافة الشعبية، والإعلانات، والإعلام، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ذلك وقد استخدم العلماء والباحثون في سيميائية الأهواء العديد من النماذج والنظريات لفهم كيفية تفسير الرموز والعلامات.

ومن أشهر هذه النماذج هي علامات رولان بارث htraBes oRland، وهو عالم الادب الفرنسي الذي درس علم السيمياء وتطبيقاته على الأدب والفن والإعلام. ويستخدم بارث في نموذجه مفهوم "الدلالة"، وهو مفهوم يشير إلى العلاقة بين العلامة والمعنى الذي يتم تمثيلها بها.

ويعد ألجيرداس جوليان غريماس* Greimas Julien Algirdas وجاك فونتانيFontanille Jascques * من الأوائل الذين أولوا عناية لسميائيات الأهواء، "اللذان أصدرا كتاب بعنوان سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس"(es états d des passions Sémiotique (Sd'âme aux états sdes chose

وقسما الكتاب إلى قسم نظري وآخر تطبيقي، حيث ركزا على مجموعة من المفاهيم التحليلية (كالجسد، والإنفعال، والكمية، والإمتداد، والكثافة، والإتباع، والقوة، والضغط، والتوتر، والإحساس، والطاقة الشعورية، وثنائية الصالح والطالح، واالإنفصال والإتصال، والعالم الداخلي والخارجي، والذات والموضوع، وحالات النفس وحالات الأشياء)[1].

عالج الباحثان في القسم النظري: الأسس الإبستيمولوجية المتحكمة في معالجة الأهواء من منظور سيميائي، وسماه بإبستيمولوجيا الأهواء تطرقا فيه إلى مجموعة نقاط: من الإحساس إلى المعرفة، والتركيب السردي السطحي، والعديد الكمية من العدو إلى الإستعداد، ومنهجية الأهواء»[2]

أما القسم التطبيقي من الفصل الثاني فقد خصص لهوى البخل، ومرادفه (الشح والتقتير)، وأضداده (التبذير، والإسراف، والسخاء، والكرم)، وبعد أن حلّلا التمظهرات الدلالية المعجمية اختزلا تمظهرات البخل في نسِق مصغر يستقطب العناصر المترادفة والمتناقضة، وقد وضحها محمد الداهي فيما يلي:

[1]- راوية شاوي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، سيميائية الأهواء المفهوم والآليات الإجرائية، ص 525.

[2]- المرجع نفسه، ص526.

محورالتضاد (الأخذ ⟵ العطاء)، ومحور شبه التضاد (الصيانة ⟵ الإحتفاظ) محور التضمن في الإثبات (الأخذ ⟵الصيانة)، ومحور التضمن في النفي (العطاء ⟵ الإحتفاظ)، ومحور التناقض (الأخذ ⟵ الإحتفاظ)، ويضفي محور التناقض (العطاء ⟵الصيانة).

وقد حدد الباحثان الدور المضوعاتي للبخل ودوره الإنفعالي والمييز بينهما، وأبرزا الكفاية المستقبلية(Eprospectiv) التحكمة في هوى البخل (عدم تبذير المال لغاية محددة سلفا)، واعتماد «دراسة التمظهرات المعجمية الدلالية، والإنفتاح على دراسة النصوص الأدبية عبر التركيز على المستوى التركيبي، واستقراء دلالة الشكل، وتبيان آليات التخطيب، وبناء النماذج الصورية إن سطحا وإن عمقا»[1].

أما الفصل الثالث فقد خصص لهوى الغيرة، واعتمد المؤلفان طريقة تحليل هوى الغيرة نفسيا، وتداركا نقائص التحليل المعجمي وافتراضاته «واستثمرا معطياته لتكون عاملا مساعدا على دراسة ممتدة للهوى، واغناء النماذج التركيبية، وفهم تنظيم مختلف التمظهرات المعجمية اعتماداً على المعاجم والروايات والمسرحيات»[2]

ومما سبق يمكن إجمال أهم العناصر التي تضمنها الكتاب فيما يأتي:

من الناحية الإبستيمولوجية أبرزا أن الهوى أساس الدلالة، وأن الهوى الإنفعالي مستقل داخل النظرية السيميائية، كما بينا ما تستتبعه الأهواء من تقويم أخلاقي من خلال هووين دالين هما هوى "البخل" وهوى "الغيرة"، من ناحية يجمع المجتمع على إدانة البخيل والإستخفاف به، ويستحيل الغيور موضوعا للتقويم مؤثرا أن يكون محبوبا ومقدرا»[3]

وقد تناولا الأهواء من زاويتين: فردية وجماعية، الأولى تحيل على مفهوم الكلام عند "دي سوسير"، حيث إهتما بالعوالم الإستهوائية مركزين على الأسطورة الذاتية وما تستتبعه من صور وموضوعات إنفعالية، أما الثانية فهي ما يقابلها مفهوم اللسان، فقد حاول تمييز «الكون الإستهوائي لثقافة برمتها، وهو المتجلي جزئيا في المعاجم والخطابات الإجتماعية»[4].

اهتمام بالحالة النفسية التي تشخص في آثار المعنى «وتقتضي الأشياء الوجودية Choses existentielles التي تعتبر هيكلة تركيبية متوقعة متكونة من الذوات الآتية:

الذات الكامنة (الشعور)، والذات المفترضة (الشك)، الذات المحينة (الرؤية الذاتية)، والذات المحقق (القلق)، وعندما تدخل ذات الحالة (الغيور أو البخيل) في مسارات انفعالية تشغل مواقع عالمية جديدة على نحو ذات عارفة، وذات مطوعة وموضوع مبحوث عنه»[5].

---

[1]– المرجع السابق، ص 526.

[2]– محمد الداهي، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس، رواية للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص94.

[3]– المرجع نفسه، ص98.

[4]– المرجع نفسه، ص99.

[5]– المرجع السابق، ص99.

توصل المؤلفان إلى أن هوى البخل هوى موضوعي، وهوى الغيرة هوى ذاتي وبالتالي عمدا إلى قراءة البخل قاموسيا ومعجميا بإقامة التقابلات بين التعلق الشديد بالمال (البخل والشح والضن والتقتير....) والتعلق الضعيف بالمال أو ما يسمى سيميائيا بالكثافة الدنيا (التبذير والإسراف واللامبالاة) وحضور حالة وسطى وهي الأعتدال»[1].

ومن بين أهم المفاهيم التي تحدث عنها الباحثان في هذا الكتاب نذكر:

- **الاستهواء:**

يعتبر المادة الاساسية التي تتشكل منها الأهواء، فبدون الاستهواء لا يمكن الحديث عن الأهواء، وهو حركة تشتمل على الانفتاح والانغلاق، وهو ما يشكل الحد الأدنى الحسي في الوجود الانساني، إنه حالة مفترضة في الوعي الانساني وهو دينامية جسدية ويقو م على مكونين الصالح والطالح بتوجيه الحركة بحيث يشكلان حالة استقطاب[2].

- **التوتير**

مقولة مستوحاة من فينومينولوجيا " هوسار " وتشير إلى توجه نابع من حقل التوترات المحسوسة، وهو مرتبط بالقصدية وتدل على قدرة الذهن على التوجه نحو الموضوع واستهدافه ويعتبر استهدافا للكتلة الإستهوائية والدفع بها إلى التجسيد في حقل من التوترات المرئية، وهذه التوترات هي البدايات الأولى التي تقوم عليها أشكال التركيب المسؤولة عن تشكل الاهواء في انفصال عن الاستهواء واستنادا إليها في الوقت ذاته، ويعد الممر الضروري لولاد ة التكييفات (أرغب في، أعرف، أستطيع.) والصيغ الأساسية التي تحدد علاقة الذات بعالمها، فهي حركة مكملة للانفعال»[3].

- **المآل:**

هو مقولة مركزية في تحليل الهوى، وهو حاصل التوترات التي يأتي به الانشطار الاستهوائي، ويعتبر بمثابة سلسلة من التغييرات التي تصيب الحالة، وهو مبدأ مدرج ضمن كل مظاهر الوجود فالوليد مثلا لا ينظر إليه كذلك إلا من خلال اسقاط حالات مستقبلية، تضم الصبا والشباب والكهولة والشيخوخة وما يليها لذلك فإن كل الوقائع بما فيها الوقائع النصية ليست كذلك إلا من خلال مبدأ المآل»[4]

---

[1]– جميل حمداوي، السيميوطيقا السردية (من سيميوطيقا الأشياء إلى سيميوطيقا الأهواء)، دار نشر للمعرفة، الرباط(المغرب)، 2013، ص135.

[2]– مليزة عطالله، سيميائية الأهواء في رواية" حكاية العربي الأخير لواسيني الأعرج"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2015/216، ص40.

[3]– المرجع السابق، ص40.

[4]– المرجع نفسه، ص 41.

- **النظير:**

هو ما يشبه " قيمة القيمة " وهو مصطلح مستعار من الكيمياء حيث يعني " عدد الذرات المضافة إلى تركيبة جسم " أما في سيميائية الأهواء فهي تدل على «المحددات الانفعالية التي تفرض على الموضوع »

وبتعبير آخر؛ إنها تعني أن القيمة التي تمنح في حالة الهوى إلى الموضوع لا تتحدد من خلال بعدها النفعي، بل من خلال ظلال دلالية أخرى من طبيعة انفعالية. هذا فيما يتعلق بالجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد تناول المؤلفان: هوى البخل وهوى الغيرة»[1].

1-الأهواء عند آن اينو: Anne Hénault

دافعت عن تكامل سيمائيتي العمل والهوى رغم التباين الحاصل بينهما في الدفاع عن الإتصال أو دعما لإنفصال فهما لا يتعارضا "لايمكن أن نفصل بين سيميائية العمل وسيميائية الهوى خشية الإرتداد إلى الرومانسية" الهوى لا غير، كما أن سيميائية العمل تمهد لسيميائية الهوى، مما لا شك فيه أن غريماس يعطي الأولوية للعمل (ليس على مستوى تاريخ الأفكار فحسب وإنما على المستوى الإبستمولوجي أيضا) في تمفصل سيميائية العمل وسيميائية الهوى وذلك لأن تحليل كفاية الذات الإبستمولوجية الفاعلة هو الذي يفضي إلى قضيةالهوى أو قضية الأهواء، كما تساءلت "أن إينو" عن كيفية مثل البعد الإستهوائي غير المرئي، ليصبح ظاهرا في عمق الخطاب، وذلك من خالل دراستها اليوميات (أرنوداديلي) اكتشفت "أن إينو" من خلال دراستها لهذه اليوميات، ثالث مراحل في ممارسة الحكم (سلطة)كعمل».[1]

تراهن إينو على إثارة الإشكالين التاليين: كيف تبرز علامات المحسوس كتابة؟، وفي أي شروط يمكن للبعد الإستهواني التلقائي والخفي، والمستتمر إلى حد ما في عمق الخطاب أن يصبح عيانيا؟، واختارت لذلك الغرض مئتا مكونا من يوميات روبير أرنو داديلي خلال الفترة الممتدة من سنة 1614 إلى سنة 1632. من خلال كتابها "السلطة بوصفها هوى" MIssa Ecor Rpoi "على التمييز فيه بين سيميوطيقا الأهواء القائمة على الإتصال بين الذات المدركة والعالم الموضوعي، مع معايشة الحدث آنيا بإنتقاء المسافة بين الأنا والعالم وسيميوطيقا العمل القائمة على الإنقطاع والإنفصال بين العالم والذات، واستخلصت من دراستها ليوميات وربير أورنو داديلي " الممتدة زمنيا 1614 إلى سنة ،1632 "بأن هناك ثلاث حالاتً سيميوطيقية للأهواء: الإنتقال من حال الحبور والتقدير إلى حالة الخيبة والفشل في إقرار السلم مرو ارً بحالة التنبيه الشرعي وفقدان الهيبة»[2].

---

[1]– أمينة حويلي، سيمولوجية الأهواء في الموسيقى التصويرية الفيلم السينمائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2022/2021، ص85.

[2]– أمينة حويلي، سيمولوجية الأهواء في الموسيقى التصويرية الفيلم السنيمائي، ص86.

2-الأهواء عند باروخ سبينوزا BaSpinoz aruch :

من خلال كتابه الأخلاق الذي يبين لنا بأن النظرية الصنافية حسب رأيه وأفكاره تعود الى مجموعة الصنافات التي تتعدى جميع الحدود التركيبية، وعد ضمان الجانب التركيبي المستقل الذي يتكأ عليه الفيلسوف عادة والذي لم ينتج سوى نظرية من نمط فردي»[1]، ويوضح سبينوزا من خلال كتابه أنه وفيا لزمنه والتقليد وأبقى ملازما للطابع المحاكاتي.

*ألجيرداس غريماس" **Grimas Algirdas**"سيميائي فرنسي من أصول ليتوانية، ولد بروسيا سنة1917 ،وتوفي بباريس سنة 1992 ،مؤسس مدرسة باريس السيميائية"، وأحد أبرز أعضائها، اهم الحقا بإعادة بناء "الميثولوجيا الليتوانية" من أهم أعماله: علم الدالة البنيوية ،1966 في المعنى ،1 ،1970 قاموس السيميائيات بالإشتراك مع جوزيف كورتيس ،1979 في المعنة 2 .198

*جاك فونتي"Fontanille Jacques ": سيميائي فرنسي، أستاذ اللسانيات والسيميائيات بجامعة ليموج، رئيس جامعة ليموج(2010-2005)من الأعضاء الفاعلين في "مدرسة باريس السيميائية" من أهم أعماله الفضاءات الذاتية 1989، سيميائيات المرئي1995، السيميائيات الأدبية، سيميائيات الخطاب[2].

3-الأهواء عند ريني ديكارت René Descartes:

الى جانب سبينوزا نجد الفيلسوف ديكارت في »كتابه "أهواء النفس" من ترتيب الأهواء وتعدادها، وذلك من خلال إقامة متغيرات وتحديدات أنواعية » وهنا نقوم بإطلاق حكم على التوجه الديكارتي بأنه صنافيا بامتياز وذلك لوصفه تلك التجليات وانتهائه بتحليل أسبابه، وعليه فإن مسألة التخليق تكون حاضرة بصفة ملازمة ودائمة لجملة المثيرات الإكسيولوجية».[3]

4-هرمان باريت **Herman Barret** :

«خصص هرمان دراسات متفرقة في مجال سيميائية الأهواء، ثم قام بجمعها ونشرها في كتاب بعنوان" الأهواء محاولة في تخطيب الذاتية"، وتوصل من عمله إلى إعتبار أنه لا يتم معالجة موضوع سيميائية الأهواء إلا إذا حور الباحثون الإتجاه نحو المسمار التوليدي بإعادة تحديد البنية العميقة وادماجها في فضاء ذاتي ذلك لأن الباحثين السيميائيين يتحسسون من النزعة النفسية واللسانية على السواء. وقد عالج الأهواء في ثلاث جوانب هي: مرفولوجية الأهواء، تركيب الأهواء، تخطيب الأهواء»[4].

---

[1]- محمد الداهي، سيمائية الأهواء، ص214.

[2]- المرجع السابق، ص214.

[3]- المرجع السابق، ص150.

[4]- سعدية بن سبتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية كتاب الأمير" مسالك أبواب الحديد، ص47.

وتعد سيميائية الأهواء عند الغرب أحد المجالات المهمة في علم النفس والفلسفة والإجتماع حيث يهتم العلماء بها لفهم العواطف والرغبات والإنفعالات الإنسانية وتأثيرها على سلوكه وتعبيره وكيفية التواصل مع الآخر.

ب-**سيميائية الأهواء عند العرب:**

تتعلق سيميائية الأهواء بدراسة الرموز والرمزية التي تستخدمها الأهواء والشعور في التعبير عن المشاعر والأفكار والمعتقدات، وتعد سيميائية الأهواء جزءا من الدراسات الأدبية واللغوية في الثقافة العربية.

كانت الأهواء تلعب دورا مهما في الشعر والأدب حيث كانت تستخدم للتعبير عن الشعور الشخصي والحالة النفسية للشاعر والكاتب، وكانت الأهواء تعبر عن الحب والحزن والفرح والألم والغضب والشوق وغيرها من المشاعر.

وكان لدى العرب الكثير من الألفاظ والتعابير التي كانت تستخدم للتعبير عن الأهواء وكانت هذه الألفاظ والتعابير تعبر عن معاني متعددة وتتنوع من قصيدة لأخرى ومن شاعر لآخر وخاصة الشعراء لطبيعتهم الرقيقة والحساسة وهذا ما جعلهم أول من يقدم على مجال سيميائية الأهواء، لأنهم يصيحون الى تقلبات واضطرابات المعيش قبل أن يؤثر في الخطاب»[1]

ومن أشعر الشعراء اللذين تغنوا في شعرهم بالهوى:

أبي الطيب المتنبي(965م) الذي يقول:

تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَوْ قِ إِلَيْهَا وَالشَوْقُ حَيْـــثُ النَـــحولْ.

وَإِذَا حَـــــامَرَ الْهَوَى قَلْـبَ صَب فَعـــــلَيْهِ لِكـــــلِ عَـــــيْنُ دَلِيل[2]

يقول أيضا أبي فراس الحمداني (968م):

عَذِيـــرِي مِنَ اللَائِي يَلُمْـــنَ عَلَى أَمَـــا فِي الْهَـــــوَى لَوْ ذَقْـــنِ طَعَمَ

وَمَنـــــكَرَة مَا عَينـتُ مِـنْ شُجُونَه وَلَا عَجَـــبِ مَا عَايَنْتَـــه وَلَا نَـــكر[3]

ومن خلال هذه الأبيات نستخلص أن لفظة (الهوى) تدل عند الشعراء على العشق والاشتياق والميل... وكلما يتعلق بالوجدان والمشاعر.

ومن بين الرواد الذين اهتموا بهذا الموضوع:

- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي(845م): كان من الأدباء والشعراء المشهورين في العصر العباسي وقد كتب كتابا بعنوان "الأهواء والشهوات" وهو يعد من أوائل الأعمال التي تناولت هذا الموضوع بالتحليل السيميائي.

[1]- سعيد بنكراد، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة علم الفكر، العدد 3، المجلد35، مارس 2007، ص213.

[2]- أبي الطيب المتنبي: ديوان بشرح أبي البقاء العبكري، ج3، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت(لبنان)، صد149.

[3]- أبي فراس الحمداني: ديوان مكتبة الشروق، بيروت، ط1، 1910، ص62.

- الفارابي (950م): وعرف بأبي ناصر واسمه الأساسي محمد كان من الفلاسفة الكبار في التاريخ الإسلامي وقد كتب عن المعاني والرموز الألفاظ وتناول في بعض كتبه الأهواء.
- وعني الباحثون والنقاد بموضوع سيميائية الهوى منهم:
- « محمد الداهي أول من عرف بسيميائية الهوى من خلال كتبه (سيميائية الكلام الروائي 2006م) و(سيميائية الأهواء وتجليات البعد الانفعالي في رواية الحلي الخلفي لمحمد زفزاف2007م) وهناك من تحدث عن مجموعة من الأسماء التي تقاسمت محمد الداهي مجال السبق في نشر هذا الاتجاه المنظور من السيمائية»[1].

ومن بينهم (جميل حمداوي)، (عبد المجيد العايد) و(سعيد بن كراد) ويعود الفضل لهذا الأخير بترجمة كتاب (سيميائية الأهواء لغريماس وفونتاني).

ويمكن القول بأن سيميائية الأهواء عند العرب كانت تستند الى مجموعة من الرموز والتعابير التي كانت تستخدم للتعبير عن المشاعر والأفكار وكانت هذه الرموز والتعابير تتميز بالتشابه والتباين في نفس الوقت.

[1]– وردة معلم، سيميائية الهوى في رواية عتيب الليل لإبراهيم الكوني نموذجا، الملتقى الدولي الرابع في الأدب والمنهج، جامعة 8 ماي1945 قالمة، 2011، ص21.

سادسا: موضوعات سيميائية الأهواء

«ترتبط سيميائية الأهواء ارتباطا جوهريا بالحالة النفسية للذات، فالاهتمام بالجانب الشعوري النفسي يعد من أهم الأشياء التي تعتبر بها سيميائية الأهواء، حيث أنها تولي عناية لما ينتاب هذه الذات من عواطف ومشاعر متآلفة إيجابية أو متنافرة سلبية»[1].

فهي بذلك تبحث في كل ما يتعلق بالحالات النفسية للإنسان وما يصدر عنه من شحنات انفعالية التي تنتج عنها أفعال أو سلوكات معينة، والتي يعد موضوعها الأساسي والركيزة التي ترتكز عليها.

«كما تبحث في قدرته على إسقاط سلسلة من التصورات هي الفرحة الهوية التي يستند إليها الهوى، لكي يكشف عن كل تفاصيله من حيث الكيفيات والتوجه والتركيب السردي ضمن مسارات قد تكون مرئية في السلوك الجسدي ذاته كنظرات الغيور وحركات البخيل...»،[2] كانت هذه أهم مواضيع سيميائية الأهواء.

[1]– سعيد فرغلي حامد، سيميائية الأهواء في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران، المجلة العلمية لكلية الآداب، تخصص بلاغة ونقد أدبي، كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 82، أبريل2020، ص15.

[2]– هناء لعماري، سيميائية الأهواء في رواية حادي التبويس أو فتنة النفوس لعذارى النصارى والمجوس لأمين الزاوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الأداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، جوان 2014، ص22.

الفصل الثاني: تجليات الأهواء في الرواية

تمهيد

أولا: التعريف بالروائية (حنان بركاني)

ثانيا: ملخص الرواية

ثالثا: سيميائية العنوان

1) الدراسة الدلالية(المعجمية)

2) الدراسة التركيبية (النحوية)

رابعا: قراءة في سيميائية الغلاف (الصورة)

خامسا: تجليات الأهواء في الرواية

1-سيميائية هوى الحزن

2-سيميائية هوى الخوف

3- سيميائية هوى الغضب

4- سيميائية هوى الفرح

تمهيد

تمثل رواية "خفايا متجلية" لروائية الصاعدة حنان بركاني ثمرة ناضجة لفكرة محددة عن الذات الروائية، ثم عن العالم والمحيط والانسان ثانيا، حيث يصبح القارئ في النهاية أمام نص روائي مفعم بالأهواء المبنية على الصفاء والأمان والعمق الفكري والمودة.

و يجد القارئ نفسه أمام بستان عظيم من العلامات والأفكار والدلالات والمعاني والرموز والإيحاءات، وبالتالي ينبغي عليه أن يجتهد أكثر في تأويل النص وفك شفراته المغلقة وهذا يمكن الاستشهاد بتقديم الدكتور أيمن بكر لأحد الدواوين الشعرية حيث قال فيه: " إن المعنى الذي يبحث عنه القارئ سيتولد في النهاية، ولكن ليس طبقا لعمليات حفر بليدة تكشف الطبقات النصية وصولا إلى كثر المعاني، و لكن طبقا لتفاعلات كل قارئ مع النص، و هي التفاعلات التي تتأثر بعوامل كثيرة لا تتصل بمعظمها بالنص قدر اتصالها بالقارئ، مثل خياراتها في قراءة النوع الأدبي، وتأثير تجاربه الشخصية في عملية التلقي، ومنظومة القيم التي يؤمن بها"[1]

[1]– عزيز العرباوي، الكتاب وإثبات الإختلاف في ديوان عشق للشاعر الكويتي حمود بوعلام الشيجي، عن مجلة العربي، الكويت، العدد 705، أغسطس، 2017، ص 78.

أولا: التعريف بالروائية (حنان بركاني):

حنان بركاني مواليد 9 جوان 1993، بلدية تاملوكة ولاية قالمة، متحصلة على شهادة الليسانس من قسم اللغة الفرنسية تخصص لسانيات تطبيقية سنة 2015 بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ومتحصلة على شهادة الماستر تخصص أدب فرنسي من قسم اللغة الفرنسية لجامعة قالمة، وكانت ضمن الوفد الممثل لقسم اللغة الفرنسية بجامعة بجاية على هامش الاتفاقية المبرمة بين جامعتي قالمة وبجاية سنة 2017.

صدر لها عملها الأول بين سنتي 2017/2016 الموسوم بخفايا متجلية عن دار كاريزما شهاب 2000 بولاية باتنة.

عملها الثاني " بوقرعون" صدر سنة 2018 عن دار ايكوزيوم أفولاي للنشر والتوزيع والحاصل على جائزة أحسن عمل إبداعي صادر عن الدار لنفس السنة.

ثم صدر لها سنة 2020 عمل بعنوان 8 يبتلع الحكاية عن دار كلاما للنشر والتوزيع.

شاركت في كتاب مشاعل الذي ضم مجموعة من النصوص لكاتبات جزائريات عن دار أفق للنشر والتوزيع.

لها مخطوط روائي بعنوان تفصيل دمشقي.

شاركت في العديد من التظاهرات الأدبية والعكاظيات الشعرية، ومثلت بلدية تاملوكة في العديد من المحافل الثقافية باسم نادي تاملوكة تقرأ الذي ترأسته فترة من الزمن وشاركت في معرض الكتاب في طبعات عديدة.

نشرت لها العديد من القراءات الانطباعية والنصوص في مختلف الجرائد الوطنية والعربية، كما نشر لها مقال في مجلة انزياحات الصادرة عن وزارة الثقافة والفنون.

ثانيا: ملخص الرواية

خفايا متجلية عمل صادر عن دار كاريزما شهاب 2000 للكاتبة بركاني حنان بين سنتي 2016/2017، يقع في 206 صفحة.

" خفايا متجلية" هو عنوان ضمني لرواية كتبتها كاتبة عشرينية، من خلال حوارين مع الناشر، أين تخرج من عباءة الكاتب، لتتحول إلى ناقد وقارئ، تناقش في الحوار تقنية الكتابة والأفكار التي طرحت.

الرواية التي تعتبر نقطة تلاقي لشخصيات عديدة أغلبها نسائية، بحيث لا يوجد مفهوم البطل، ولا مفهوم طريق سردي واضح المسارات، عمدت الكاتبة تفجير اللغة، وعملت على جمع الأشلاء المتناثرة في شكل حكايات لنعمة أو حنين مريضة الشيزوفيرينيا، المحبة للكتابة، فتاة تعيش الضياع بين العالم الحقيقي والعالم الخيالي. تستغل آلامها وتسخرها للكتابة، ولرفع رسائل إنسانية.

وموج الفتاة الثائرة التي أتعبتها حياة ملجأ الأيتام، واسم غير متبوع بنسب، في مجتمع مهووس بالمظاهر، فتحاول فرض وجودها بما تملك من حب للحياة.

منى، أحمد، زيد شخصيات لا تختلف عن نعمة وموج، في اجتماعها حول بؤرة العقد النفسية والآلام المتجلية، أين تحاول كل شخصية تضميد جراحها وإخفائها بالدخول إلى عالم القلم، الريشة والألوان، وتبديد سوداديتها بالتدخين.

كتبت الرواية في فترة حساسة مر بها العالم العربي، تحت مسمى الربيع العربي، واحتفظت الكتابة مما عاشه العالم بلغته العربية حيث قدمت نصا شعريا وشاعريا، لكنها شتتت الآلام وبعثرتها، كما تبعثرت الدول وشعوبها.

وعادت في الحوار مع الناشر، تحاول إصلاح الفساد. حيث اختلقت شخصيات بلا نسب، بلا أوطان، بلا أماكن حقيقية وبلا طموحات فعلية، لتنشر وتقرب الواقع الذي يعيشه الفنان في ظل ظروف لا تؤمن بغير لغة الدم والرصاص.

جاءت خفايا متجلية كلعبة الضوء والظلام، تضع كل الأفكار على الطاولة لكنها لا تقول شيئا.

ثالثا: سيميائية العنوان

«يعد العنوان مركز ونواة العمل الإبداعي كونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الأدبي، فهو المحور الرئيسي الذي يتمحور حوله النص نستطيع من خلاله معرفة فحوى ما يحمله بين طياته، وقد عرفه لوهيوك بأنه: «مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن تندرج على رأس نص لتحدده وتدل على محتواه العام وتعرف الجمهور بقراءته»[1].

نستشف من هذا المفهوم بأن العنوان عبارة عن مجموعة من الإشارات والكلمات المعبرة عن أفكار نص ما لبيان معانيه ودلالته للوصول بها إلى القارئ.

«كما يعد من أهم العتبات المحيطة بالنص حيث يساهم في توضيح دلالات النص واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، إن فهما وإن تفسيرا وإن تفكيكا أو تركيبا ومن ثم فالعنوان هو المفتاح الضروري لسبر أغوار النص والتعمق في شعابه التائهة، والسفر في دهاليزه الممتدة كما أنه الأداة التي يتحقق بها إنسجام النص وبها تبرز مقروئية النص وتتكشف مقاصده المباشرة وغير المباشرة، وبالتالي فالنص هو العنوان والعنوان هو النص»[2]، فالعنوان يعتبر جزأ لا يتجزأ من النص فهو عبارة عن تمهيد له الذي يكشف لنا عن خبايا النص ومقاصده الخفية وتحليلها وتفكيكها، وبالتالي نقول أن العلاقة بينهما هي علاقة وطيدة كلاهما يكمل الآخر.

فهو بذلك عبارة عن كلمات تكون في جملة موجزة في أول الكتاب أو النص وذلك إختصارا لما يوجد فيه وتعبيرا عن مضمونه، هو بمثابة المفتاح الرئيسي الذي يستعين به القارئ لفتح كتابه وقراءة ما بين سطوره والتعرف عليه، إن أول ما يستوقفنا مثال في كتاب ما أو نص هو العنوان وأول ما يلفت الإنتباه ويثير فضول القارئ، فهو بمثابة المرشد الذي يوجه القارئ لتناوله وتصفحه.

«وقد نظر له في الثقافة العربية على أنه العنصر الذي يحدد هوية نص من النصوص، ويميزها عن هويات أخرى كما أنه إختزال وتجميع وإظهار لما هو مطوي وخاف من المقاصد».[3]

«فالسيميائية لا تبحث في دلالة العنوان فحسب، بل تسعى إلى تحديد كيفية حضور المعنى المتفصل فيه وجعله قادرا على تحديد هوية النص ومضمونه، وجذب المتلقي لفك شفراته ومعرفة دلالاته الخفية، هو مفتاح تقني يجس به السيمولوجي نبض النص ويكشف ترسلاته البنيوية وتضاريسه التركيبية»[4]

---

[1]– شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم الأدب عربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، نوفمبر2000، ص259.

[2]– جميل حمداوي، سيميوطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر، المغرب، ط2 ،2020، ص08.

[3]– محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية التشكيك ومسالك التأويل، الدار العربية العلوم ناشرون، بيروت، ط1 ،2011، ص14.

[4]– فريدة مقلاتني، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح لنسرين بلوط، مجلة الباحث، الجزائر، جوان2019، ص30.

خلاصة لهذا نقول أن العنوان عتبة من عتبات النص التي يقف عليها للكشف عن خباياه ومضامينه الدلالية.

1) الدراسة الدلالية(المعجمية):

«المقصود بالدلالة المعجمية هي دلالة الكلمات المفردة التي تكتسبها أثناء وضعها اللغوي، والمقصود بالحقل الدلالي مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينهما، فنظرية الحقول الدلالية تعنى بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة بمكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد وأيضا هو مجموعة من الكلمات التي تربط دلالتها وتوضع تحت لفظ يجمعها لكي تفهم معنى الكلمة»[1].

وللتعرف على ما تحمله الرواية في طياتها يتوجب علينا الوقوف على ما يحمله العنوان من معان دلالية معجمية والتي جاءت كالتالي "خفايا متجلية".

فكلمة خفايا وردت بمعان:

- جاءت في مختار الصحاح:

(خ-ف- ي)خفاه: من باب رمى كتمه وأظهره ، أيضا وهو من الأضداد وأخفاه: ستره وكتمه، وشيء خفي: أي خاف و(جمعه)خفايا.

وخفي عليه الأثر يخفى(خفاء)، ويقال أيضا برح الخفاء أي وضح الأمر[2].

- في القاموس المحيط:

خفي، ي: خفاه وخفيا: أظهره واستخرجه، كاختفاه، وخفي، كرضي، خفاء، فهو خاف وخفي: لم يظهر، وخفاه هو أخفاه: ستره وكتمه.

والخافية، ضد العالنية: والشيء الخفي كالخافي والخفا، خفية بالكسر، يأكله خفوة: بالكسر: يسترقه. واختفى: استتر، وتوارى، كأخفى واستخفى، الخافي والخافية والخافياء: الجن (جمع): خواف. والخفاء كالكساء لفظا ومعنى، (ج): أخفية، والخافية كغنية: التركية والغيضة الملتفة، به خفية لمم.

وبرح الخفاء: وضح الأمر: وإذا حسن من المرأة خفياها، حسن سائرها يعني صوتها وأثر وطئها الأرض[3]

- كما وردت في معجم آخر بهذا المعنى:

خفي، يخفي، أخف، خفيا، فهو خاف والمفعول مخفي. خفى نبأ وصوله: ستره، كتمه، خبأه، "كشف المنقبون عن الآثار المخفية".

---

[1]- أمينة شنوف، سيميائية العنوان في رواية "ما تشتهيه الروح "دراسة لسانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب

[2]- أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، الدار النموذجية للنشر، بيروت، ط2، 1986 ص77.

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، د ط، ،2008، ص77.

خفى خبرا عن زميله، وكما جاء في الآية الكريمة "ويعلم ما تخفون وما تعلنون". خفى/خفي على/ خفي عن يخفى، أخف، خفاء، وخفية، فهو خاف والمفعول مخفي عليه. خفى الشيئ: توارى، استتر ولم يظهر "فعله في الخفاء".

خفي عليه الأمر/خفى عنه الأمر: غمض "خفيت ملابسات الجريمة على رجال الشرطة"، أخفى الذهب في مكان آمن: ستره وخبأه، أخفى الصوت: كتمه[1].

إن كلمة خفايا وردت بمعاني الستر والكتمان وعدم الظهور والوضوح أما كلمة متجلية فقد وردت في معجم اللغة العربية المعاصر على النحو التالي:

من الفعل تجلى، يتجلى تجل، تجليا فهو متجل والمفعول (متجلى) للمتعدي.

تجلى الأمر: انكشف واتضح: بدا للعيان ظهر، "تجلت في أحسن مظاهرها".

وفي قوله تعالى: «تجلى ربه للجمل جعله دكا»، تجلت الأزهار: تفتحت تجلت العروس: تزينت وتبرجت، تجلى الشيء: نظر إليه مشرقا.

جلى -يجلي – جل –فهو مجل. جلى الأمر: كشفه وأبانه وأوضحه.

جلى الهم والكرب عنه: فرجه عنه أزاله وأذهبه. تجلية {مفرد} مصدر جلى.

جلي: صفة مشبهة تدل على الثبوت من جبل من الجلي: من الواضح الذي لا يحتاج إلى بيان.[2]

وبهذا فقد كان لهذه الكلمة معان عديدة مثل الوضوح والبيان.

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2088، ص683.

[2]– أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 388/389.

2) الدراسة التركيبية (النحوية):

إن ما يلفت انتباهنا من الوهلة الأولى ونحن نستعرض عنوان الرواية، أن بنيته النحوية جاءت على النحو التالي:(خفايا متجلبة) هي عبارة عن جملة إسمية متكونة من مبتدأ وخبر وللتفصيل أكثر في هذا نقول أن كلمة:

خفايا: اسم جاء بصيغة الجمع لمفردة اسم (خفية) وهي مبتدأ مرفوع.

متجلية: إسم مفعول للفعل تجلى وهو فعل ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الإسمية (متجلية في محل رفع خبر للمبتدأ خفايا) (خفية).

هذا وقد جاء العنوان الروائي في بنائه اللغوي مركبا من ثنائية لغوية:

(خفايا+ متجلية)، وفي صيغته التركيبية من خلال الجمع بين ضدين فقد جمع العنوان بين الشيء ونقيضه في آن واحد، وهو الشيء المكتوم غير الظاهر في حين تقابلها من الكلمة الثانية بمعنى ما هو واضح للعيان وظاهر.

وهي عكس الأولى عكس الستر والخفاء، فهذه الصيغة جاءت بها الروائية لتثير فضول وانتباه القارئ واستقطابه من الوهلة الأولى وجعله حائرا طارحا تساؤلات حول ما يحمله العنوان التي بين يديه من معاني ودلال وما المقصود به؟ «فالعنوان في الرواية بمثابة بوابة لفهم ما يتضمنه المتن المحكي للرواية وعنوانها هو التي يثير مدارك القارئ ويدفعه للتحليق بأفق توقعه باحثا وطارحا تساؤلات قبلية عما يتضمنه المتن الروائي من أحداث ووقائع تسعى من خلاله ذات القارئ إلى تأويل معانيه ودلالته»[1].

وما نلاحظه عند قراءتنا هذا العنوان من الوهلة الأولى أنه يريد الإفصاح عما هو مسكوت عنه والكشف عن كبت ما الذي داخل نفسية الروائية خاصة.

فخفايا هي جملة الأسرار المكبوتة أو الممنوعة، كما يقصد بها المظاهر النفسية اللاشعورية المكبوتة والمتستر عنها والممنوعة من الإشباع، أما المتجلية عبارة عن حالة نفسية ظاهرة أي يقصد بها السلوكات الظاهرة الباحثة عن الإشباع، ومنه يمكن القول عنه كذلك أنه يحمل دلالة التناص لأنه يجمع بين ضدين الستر الظهور، هذا يعكس الوضع النفسي المتأزم للروائية بشكل واضح كل هذا كان بذكاء حاذق للوصول بالقارئ إلى أبعد الحدود.

والملفت للإنتباه كذلك أن الرواية فيها الكثير من الغموض، وهذا تابع لغموض القضايا التي عالجتها وعمق تأثيرها على الواقع الذاتي والجماعي.

والتي تحمل في طياتها أفكارا يصعب فهمها، فهي عبارة عن تجسيد لمعاناة الكتابة إتجاه عديد الفضايا منها: معاناة المرأة مع الحياة الإجتماعية وآلامها الداخلية خاصة وأنها ترى أن المجتمع مجتمع ذكوري بكل المقاييس ، وأن المرأة في نظرها هي مرأة مهمشة ومقهورة، والتي تعد حبيسة العادات والأعراف وفي

[1]– بختي كنزة، صورة المرأة في رواية خفايا متجلبة لحنان بركاني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي معاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2019 ص29.

الوقت الذي جسدت فيه هذا على شخصيتها التي جاءت في للرواية على أنها شخصية مريضة منكسرة لا تجيد أي شيئ مستسلمة لكل ما يحيط بها، وحينا آخر نجدها جسدت صورة أخرى للمرأة وهي المرأة المتسلطة التي ال تخضع ألي شيئ وال تستسلم مهما كانت الظروف.

فنلاحظ في روايتها هذه كسرت كل القيود وتجاوزت المألوف حيث تعمدت الغموض وتنويه القارئ ليحل كل الشفرات الموجودة حيث تقول: «كانت أسوار الكتاب شائكة بألف لغز»[1].

رابعا: قراءة في سيميائية الغلاف (الصورة)

عندما نتحدث عن العلامة البصرية نجد أنفسنا أمام علامتين علامة شكلية تعود الى كل مما هو اصطناعي يخضع لنواميس ثقافية (ألوان، نسيج، أشكال) وعلامات أيقونية كالجسد والنظرة والوضع، أي ما تحيل إليه الطبيعة ولا يمكننا أن نمايز بين ما هو تشكيلي وأيقوني إلا اجرائيا، فالخطاب الغلافي يتألف من مجموعة من العلامات التي تحكمها ضرورات داخلية ودور السيميائيات هو الكشف عن العلاقات الدالة الثاوية خلف هذا الخطاب.

وبالتالي فالعلامة البصرية في الغلاف سواء كانت تشكيلية أو أيقونية تعطي انطباعا بأنها تمثيل للمواضيع والوقائع الخارجية، الا أنها في نهاية المطاف تحيل الى عالم داخلي هو عالم اللوحة التي تلعب فيه شبكة العلاقات ة التركيبات بين وحداته الدور الرئيسي وتعطي له لغته الخاصة، ولكن هذا العالم المغلق لا ينفك ينفتح من جديد على العالم الخارجي في سيرورة دلالية تغذيها المدركات المختلفة والانتماءات المتعددة.

«يشكل الغلاف الخارجي للرواية أول العلامات النصية التي تقع عليها عين القارئ أثناء اقتناءه للرواية –الكتاب –ك (لعنوان أسماء المؤلفين الإشارات، حيث يعد بمثابة عتبة تحيط بالنص من خلالها يعبر السيميائي إلى أغوار النص الرمزي والدلالي والذي أدرجه "جنيت" ضمن النص المحيط الذي يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف»[2]، حيث يحمل بذلك لمسة جمالية تلفت إنتباه المتلقي».

من هنا سنبدأ بصورة غلاف الرواية التي بين أيدينا للوصول إلى ما توحي به من دلالات، فنلاحظ ما يلي: امرأة (جسد) ثوب أسود كما نرى مرآة تعكس صورة المرأة ومياه زرقاء تحيط بها.

إن وجود المرأة في غلاف الرواية دليل على أن الموضوع الأساسي يصب بصفة عامة حول المرأة وحياتها وموقعها في المجتمع، كما يعكس قيمتها حضور الجسد في الرواية وما يتبعه من إغواء الجنس، وأكبر دليل على ذلك المرآة التي في الغلاف والتي بدورها عكست صورة المرأة وهذا إيحاء لما تحمله الرواية في طياتها أما الثوب الأسود: يرمز للحزن والتشاؤم يشير في الرواية لسوداوية حياة المرأة، فهي في نظر البعض ما هي إلا رمز للنار والسواد.

أما اللون الأزرق يدل على لون الماء السماء يرمز للحياة والأمل والنجدة وإثبات الذات.

---

[1]– حنان بركاني، رواية خفايا متجلية، ص177.

[2]– عاشور الزهراء، سيميائية العنوان في رواية تلك المحبة للحبيب السائح، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2018، ص39.

بركاني حنان
خفايا متجلّية
رواية
Charisma-Chihab2000
Édition et distribution de livres

وللتعمق أكثر في هذا التحليل نقول بأن جسد المرأة في الغلاف والتي يعتبر شبه عاري ملتف بالأسود هذا دليل على الحزن والكآبة التي تشي بها، في حين المرآة التي عكست الصورة في حقيقة الأمر فهي عكست الواقع الحزين التي تريد الهروب منه غير ذلك السواد والحزن نجده وسط جرعات من الأمل الذي يراد به إعطاء الحياة وعدم الإستسلام لهذا الواقع المرير والمألم والحزين.

أما فيما يخص توقيع إسم المؤلف على الغلاف فهو يلعب دورا في الإشارة إلى هوية المؤلف وشخصيته والتعرف عليها، وهو ما يلفت إنتباه القارئ.

والذي يعد حضورها أمرا إيجابيا وذلك لبيان مكانتها وسط المجتمع وإثبات ذاتها رواية (نسوية)، فجاء إسمها مكتوبا أعلى الغلاف سبق بذلك العنوان بلون أسود

قاتم نوعا ما مع خط متوسط الحجم.

العنوان: جاء في شكل جملة قصيرة مكونة من لفظتين وجاء موقعها وسط الغلاف فوق الصورة جذبا لإلنتباه مكتوب بلون أسود قاتم بخط كبير جدا.

دار النشر: (داركاريزما الشهاب الجزائر) وردت أسفل فضاء الغلاف بخط صغير جدا رقيق الحجم لون أبيض داخل إطار ملون بالأزرق هذا للدلالة والتعريف بمكان النشر.

خامسا: تجليات الأهواء في الرواية:

تتداخل الأهواء في رواية (خفايا متجلية) ما بين سلبية وإيجابية، وهذا ما يعطي لنا حيزا واسعا لإكتشاف الأبعاد النفسية والإجتماعية للشخصيات من خلال بعض الأهواء الواردة في الرواية.

1- سيميائية هوى الحزن:

يعد هو الحزن شعور مثله مثل الكثير من المشاعر والأحاسيس، لكنه شعور مؤلم فهو «يضم الأسى والوحدة والغم وهو وجع وألم وإنكسار يسبب لصاحبه البؤس وعدم الإطمئنان، فهو هم يثيب الإنسان لفقدان شخص عزيز أو بسبب مرض أو لوقوع مكروه ما»[1]، وبعد قراءتنا للرواية مرارا وتكرارا لاحظنا أنها اصطبغت بطابع الحزن من بدايتها إلى نهايتها، فهو بذلك سيطر على معظم الشخصيات بشكل كبير خاصة شخصية البطلة(نعمة)، التي بدى عليها الحزن بشكل واضح جدا.

أ- التمظهر المعجمي لهوى الحزن:

وفيها يتم التعرف على معاني ودلالات هذه اللفظة في المعاجم العربية والتي جاءت كالآتي:

[1]- خولة بودريو، سيميائية الأهواء في رواية" في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص نقد حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب عربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/ 2020، ص31.

حزن–حزن: حزنا: ضد سره.

حزن–حزنا له وعليه: ضد سر وفرح فهو حزين (ج) حزناء وحزان وحزانى وحزن ومحزون ومحزان وحزنان

حزن الرجل: صيره حزينا، والقارئ رقق صوته في القراءة، أحزن الرجل: حزنه تحزن عليه، توجع.

وتحازن واحتزن: صار حزنا.

الحزن والحزن (ج) أحزان: الهم وخلاف السرور.

الخزن، الشدائد، والحزانة: عيال الرجل الذين يتحزن ويهتم لأمرهم.

مالك الحزين ويقال له أيضا: البلشون طائر من طيور الماء طويل العنق والرجلين، وزعموا أنه سمي كذلك لأنه يكون بقرب الماء والينابيع.

حزن– حزونة المكان: صار حزنا.

أحزن: صار أو مشى في الحزن، الحزن (ج) جون وحزون: ما غلظ من الأرض.

الحزنة(ج) حزين : الجبل الغليظ[1].

يتضح من التعريف بأن الحزن هو الهم والغم والوجع وهو عكس السرور والفرح.

ب– دلالية هوى الحزن:

إن بؤرة الرواية تنصب على الحزن القائم في نفسية معظم الشخصيات حيث إنطلقت منه الكاتبة كميراث ورثته، وما يؤكد لنا ذلك إستعانتها بمقطع لايفا بونفوفي البداية «في البدء أنظر كل الطرق التي كنت تسلكها انغلقت ما عدت تعطي حتى المهلة لتمضي، لو تائها، الأرض التي تتوارى»[2]، وهذا بغية إيصال لنا مدى الحزن والألم الذي ينتابها، وبعد التفحص الدقيق لما بين ثنايا الرواية وجدنا الحزن بدى ظاهرا بشكل لافت للإنتباه خاصة البطلة نعمة(حنين عمران)، فالأسى نال من نفسيتها وذاتها وأخذ إبتسامتها وعوضها بالكآبة والغم مما أفقدها طعم الحياة.

وأبرز ما بين لنا ذلك « لم يكن لي من شيئ سوى تحنيط معاناتي وتصفيف شعر قصتي الذي صار شبيه بعجوز مسنة هرم عقلها.....، فبي الكثير من الألم والجدل والعنفوان»[3]، فهذا دليل على كمية الحزن المحيط بها إذ كان هذا تبعا لحالتها النفسية التي تعيش حالة من الإنفصام والتوحد جراء إصابتها بمرض دماغي يجعلها بعيدة عن الواقع مصاحبة بهلوسات نسيان ونوبات قلق..... وهذا ناتج عن كثرة التجارب الحياتية.

[1]– لويس معلوف، المنجد في اللغة، دار المشرق للنشر، بيروت، ط19، 1927، ص131،132.

[2]– لرواية، ص06.

[3]– الرواية، ص09.

فهي تعتبر الإنسان المقهور وسط المجتمع العربي بشكل عام، المرأة التي يمارس عليها القهر والظلم فهي رمز للقهر المسلط من قبل السلطات التي تتمثل في العنصرية الذي يتعامل بها الناس مع المصابين بهذا المرض، في نظرهم كمن إرتكب جريمة، ليس لها الحق في الحياة والعيش سوية كمن حكم عليه بالإعدام، كل هذا عبر عن حقيقة المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري تحديدا الذي يعاني شتى ظروف الإختلالات النفسية كالقهر الإجتماعي خاصة.

هذا ما نجده عبر بشكل فعال عن آلام وأوجاع القسوة والتهميش كما سمتها "الإختراعات البشعة التي تصيب الإنسان"، رغم أن البطلة(نعمة) شخصية مثقفة إلا أن هذا لم يجد نفعا وسط مجتمع يحكم إلا من منظوره، وكان هذا أقوى دافع أدخلها دائرة الحزن والكآبة ونلتمس ذلك من خلال بعض مقاطع الرواية «أشعر بنوع من الضيق بشيئ من اللاإنتماء لهذه الحياة لا أشعر بثقلها إلا بعد عودتي متأخرا من غيبوبة النهار»[1]، هذا الضيق ناتج عن الأوضاع التي تغوص في أعماقها وكذلك«من يدري عمق الحفرة التي تغوص في قلبي قبل وبعد كل إحتراق؟ من يدري حجم الخراب الذي صدع دواخلي؟»[2]،كل تلك النظرات القاسية والمعاملات جعلت حزنها لا يكفي للتعبير عن معاناتها ولا أحد يفهم إلا من ذاق مرارتها، حيث بدى ذلك على ملامحها بشكل ظاهر التي أصبحت تشبه الغيوم السوداء كأنها جسد بلا روح ما يبين لنا ذلك « وكذلك بملامحها الذي يخيل لكل عابر أنها مرادف للغيوم وتوأم له وجهها المتجهم كخريف هزيل كسماء ينزل منها الوجع يطفوا الدمع دون أن يطلق سراحه»[3]، كما نلحظ بعض المقاطع التي تجسد الحزن لدرجة أنه بدى ظاهرا حتى على الأشياء المحيطة بها مثال ذلك« طاولات أخرى مازالت مقلوبة كقلب أعلن حداده، وصوت غنائي يحتزج الحزن في أغنية تمجد الحزن»[4].

كذلك « كانت حقيبة اليد خاصتها مطوقة الرأس، كطفل يشعر باليتم في زاوية الغرفة أسفل ثياب تبدوا متسخة تبدوا للحظة تبدوا نهرا ناعسا مسجورا بالأحلام ينام على ظهرها حقل من الورود البيضاء خلفيتها رمادية كلها»[5]،فرغم القسوة والظلم إلا أنها كانت أسمى أهدافها أن تدافع وتتحدى كل شيئ في سبيل إثبات قضية الإنسان " الأنا " كرمز للحرية لهذا إختارت إسم حنين لأنه يتناسب وشخصيتها والحنين إلى كل ما هو جميل.

2- سيميائية هوى الخوف:

«الخوف شعور طبيعي ينتاب الإنسان وهو في مواجهة ما يعن له من مخاطر، فهو شعور ينتج عن خطر حقيقي، أو متوقع يدركه العقل الواعي فيثير في النفس إنفعالات الإظطراب والقلق، وقد قدم تشارلز داروين وصفا للخوف الذي يؤدي إلى حالة الفوع وما يصاحبه من آثار جسدية مثل: خفقان القلب

---

[1]- الرواية، ص24.

[2]- الرواية، ص29.

[3]- الرواية، ص39.

[4]- الرواية، ص17.

[5]- الرواية، ص39.

والشحوب وعلامات الدهشة، وقد يكون مصدره موضوعات ذهنية كالخوف من الفشل، أو بأخرى محسوسة كالمخاطر المحيطة بالإنسان: الموت المرض»[1]

وهذا ما نلحظه في الرواية الخوف الذي جاء في نفسية البطلة والذي سببه المرض والذي نتج عنه أعراض كبيرة.

أ–التمظهر المعجمي لهوى الخوف:

ورد في لسان العرب:

خوف، الخوف، الفزع: خافه يخافه خوفا وخيفة، ومخافة: خوف الرجل إذا جعل فيه الخوف.

وخوفته: إذ جعلته بحالة يخافه الناس يخافونه إبن سيدة: خوف الرجل: جعل الناس يخافونه، وفي التنزيل العزيز «إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه» أي يجعلكم تخافون أولياءه، فالخوف هو توقع حدوث شيئ غير سار تسبقه علامات دالة على ذلك[2].

ب–دلالية هوى الخوف:

سيطر الخوف على معظم الشخصيات، خاصة الشخصية الرئيسية نعمة (حنين عمران)، فكان الشعور بالخوف لديها نتيجة ما تعانيه في ظل أزمتها النفسية، وكما ذكرنا سابقا مصابة بمرض دماغي وهذا ما يؤدي بها إلى نوبات هلوسة وتخيل وهلع، فكان ذلك تبعا لهوى الحزن والذي كان له حضور بارز خاصة مع بداية الرواية وقد ورد هذا بشكل واضح فبين الإحساس البشع التي ينتابها في كل لحظة من حياتها كالخوف من العالم المليئ بالتساؤلات المخيفة وأبرز ما يبين ذلك قولها «كيف سأواجه العالم المليئ بالوجوه والأسرار التي تصافحني بعلامات إستفهام ترمقني بنظرات مرعبة»[3]، ولعل أبرز مبررات هذا الخوف هو الخوف من الحقيقة الضائعة بين الوهم والخيال والتي بدورها كانت واقعية لدرجة الهذيان، فهدفها الفصل بين الواقع والوهم الذي هو عبارة عن مشكلة نفسية صعبة غرق دون الأمل في النجاة، ومن أبرز ما أخذنا من الرواية والذي يدل على الخوف « أخشى أن يجيئ موتي مفاجئا، يجيئ دون أن أتم رسم إبتسامة كاملة دون أن أقبل شفة الغبطة برضا»[4] وأشعر أنني سأموت حشرة ما ستقتلني أو خبر مفرح أو حادث مرور»[5]، وتبدوا ردة فعلها حول أحاسيسها بالأشياء خاصة الجدران الذي كانت مبعث الخوف « تطاردني تلك الأصوات المرعبة التي لا أنفك أسمعها، وتلك الوجوه التي تظهر ثم تختفي منسكبة في الجدران»[6]

[1]– سهام صالح العبودي، أهواء الشخصيات في (حكاية التاجر أيوب وإبنه غانم وإبنته فتنة) حكاية ألف ليلة وليلة– مقاربة سيميائية–، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المجلد19، العدد03، سبتمبر 2022، ص60.

[2]– إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، المجلد 06، باب(خوف)، دط، دت، ص1316.

[3]– الرواية، ص35.

[4]– الرواية، ص38.

[5]– الرواية، ص77.

[6]– الرواية، ص38.

كذلك الخوف من ورائها وفوقها وتحتها والذي يظهر فيما يلي: «عدلت من جلستها في حالة من الرعب الصوت العجيب منبثقا من تحت السرير..... تتدفق حزم عناكب سوداء اللون، بين متوسطة الحجم وكبيرة تتدفق بتزايد ملحوظ تتكاثر من تحت الوسادة ثم تختفي وهي تبتلع حاشية السرير بين خوف من أن تدير عنقها»[1]

هذا ما أدى إلى درجة الجنون «التفتت نحو الباب هاربة فوجدت رجلا يحمل سكينا ويضحك بهستيريا»[2] وأبرز ما يبين لنا ذلك ما نتج عن أزمتها النفسية الصعبة «مرتعشة أصابعها، مزرقة شفتاها، مبلل وجهها والدم من آثار ضرب رأسها على الجدران ملامحها التي تغيرت والجمل التي تهذي بها .....انقشعت أكثر داحضة رأسها بين ركبتيها»[3].

هكذا جسدت الرواية هوى الخوف في الرواية والذي وظفته نظرا لحالتها النفسية.

3- سيميائية هوى الغضب:

«الغضب هو حالة عاطفية تصيب الشخص كردة فعل عند التعرض لموقف ما حيث يتسبب الموقف في خلق تهيج لحالة الشخص، فهو شعور بالإنزعاج وهناك العديد من التعريفات التي قدمت للغضب فهناك من يعرفه على أنه إستجابة إنفعالية تتميز بالحدة والتوتر وهذه الإستجابة تصاحب العديد من مواقف الحياة اليومية، فهو غبن أو تعرض للهوان وهو رد فعل عن موقف ما إما أن يقابل هذا بالتقبل أو بالرفض»[3]، هذا وقد ورد في الرواية في مواضع قليلة جدا والتي ظهر بالإنفعال على بعض الشخصيات الروائية[4].

أ- التمظهر المعجمي لهوى الغضب:

جاء في المعجم الوسيط:

غضب عليه غضبا: سخط عليه وأراد الإنتقام منه، فهو غضب، وهي غضبة وهو غضبان، وهي غضبى، وهي غضبانة (بالتنوين)، (ج) للمذكر والمؤنث غضاب.

وغضب له: غضب على غيره من أجله، وغضب من لا شيء: من غير شيء يوجب الغضب.

(أغضبه): حمله على الغضب.

1- الرواية، ص78.

2- الرواية، ص78.

3- الرواية، ص78.

4- مريم فراق، سيميائية الأهواء في رواية " شوق الدرويش"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/218، ص117.

(الغضب) : إستجابة لإنفعال يتميز بالميل إلى الإعتداء، والغضوب: هو كثير الغضب(للمذكر والمونث).[1]

ب–دلالية هوى الغضب:

بعد الرجوع إلى النص الروائي والوقوف على دلالة الكلمة بمعنى يتم فيها الإنتقال من المعنى إلى الخطاب النصي، حيث يرى جون بول سارتر بأن« الغضب نوع من الإنفعال يكون الهدف من ورائه السعي إلى التعبير إذ يستهدف القضاء على الموقف الصعب وتغيير العالم تغييرا متماثلا»[2]، ولعل الغضب أوضح المواقف التي تتجلى فيها غائية الإنفعال وهذا ما نلتمسه في الرواية وخاصة على الشخصيات التي تبدو دائمة القلق والحيرة والتوتر، بسبب حالة كل منهما النفسية وظروفه الخاصة فنلحظ ذلك بوضوح من خلال التصرفات والإنفعالات التي تبديها بعض الشخصيات التي تدل على الغضب على سبيل المثال شخصية موج تتعامل بغضب ذلك لما لها من كتب فهي عاشت حياة ظلم وأسى وخير دليل على ذلك الإسم الذي يجسد فعليا حقيقة هذه الشخصية.

فتولد لديها شعور بالنقص وأصبح لذلك مزاجها حاد عنيف، كونها تعاني من عقد نفسية فهي تعاني من عقدة العنوسة والتي تعاني منها فئات كثيرة من المجتمع الذي يعيشن فيه.

ناهيك عن النظرة الإحتقارية التي يتلقاها هؤلاء من المجتمع. لذا تتأزم حالة كل من يتعرض لهكذا موقف فالمجتمع يحكم على كل من ليس لديهم نسب (خريجي دار الأيتام) وربما هذه المشكلة الأساسية بدى موج ونلتمس بعض المقاطع من الرواية « أخذت موج الورقة ممزقة إياها دون أن تطلع على ما كتب عليها»[3]هذا يدل بوضوح على العصبية والغضب والإنفعال والذي كان وليد المجتمع ونظرته بالدرجة الأولى.

إضافة إلى ذلك غضب منى وليلى هتان الأختان التي كانت واحدة منهم ضحية الأعراف والتقاليد "ليلى" حيث تعرضت للظلم من طرف زوجها الذي في نظره المرأة ماهي إلا للجنس والقهر وهذا ما تعود عليه مجتمعنا أن المرأة تعيش تحت سيطرة زوجها فلا مفر من هذا والذي يكون على حساب كرامتها وحريتها وإنقيادها للزوج، كل هذا كان جراء العادات والتقاليد التي أصبحت الأنثى ضحية لها وهذا ما بدى على منى كونها يئست من أن تغير الواقع واستسلمت له، حيث كانت تعيش حالة من الضغط والقلق، إلا أنها ظلت متمسكة بتلك الحياة وفضلت الصبر وعدم الخروج إلى الشارع والمجتمع الظالم، وهذا ما بدى عليها لحظة حاولت ليلى إيجاد حل لها« أولادي من لهم؟ من؟»[4] وهذا النوع من الغضب يعتبر غضب إيجابي لأن ردة الفعل كانت حادة إتجاه "منى" والتي أثار غضبها كونها تأمل في تغيير واقع أختها إلا أنها لم تستطع مثال ذلك « بانفعال واضح قالت منى: تبقى أختك يا منى ومسؤولة عنها في ظل ما تعانيه»[5].

---

[1]– مجمع اللغة عربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص654.

[2]– جون بول سارتر، نظرية الإنفعالات، تر: محمود علي وعبد السلام قفاش، دار الكتب للنشر، لبنان، ط1، 2001، ص16.

[3]– الرواية، ص59.

[4]– الرواية، ص90.

[5]– الرواية، ص152.

أما نعمة بدى عليها الغضب بشكل واضح جراء حالتها النفسية وكما ذكرنا سابقا التي كانت نتيجة التجارب الحياتية، فهي رافضة لمرضها كانت أسمى ما تصبوا إليه هو فك تلك القيود فهي تكره كل ما يتزامن والأدوية والمصحات لم يكن حائلا سوى أن تعامل على أنها مريضة وما يدل على ذلك من الرواية «قطعته بصوت ممزوج من الغضب مثقل بالشفقة اتقول عني مجنونة؟ لست كذلك..... فك قيودي»[1].

تصير التيمات الثلاث (الحزن، الغضب، الخوف) معدلا للألم وهو ليس الإصابة، ولم يكن ابدا امتدادا للتغير العضوي بل الاحساس بالألم بعني المعاناة وليس أبدا تكرارا للحدث الجسدي، انه تشكيل، ونتيجة لعلاقة خاصة بوضعية ما، فحدود التحمل عند البعض، وحسب السياقات، ليست نفسها عند البعض.

4-سيميائية هوى الفرح:

تبقى لغة عشق الفرح هي اللغة الناجحة لدى الروائية من أجل توصيل أحاسيسها، والتعبير عن مشاعرها الدفينة، ومن أجل تحديد مواقفها من الحياة، والقضايا الاجتماعية والثقافية، والفكر والموت، والحب والكره، والسلم والأمن، والخوف والأمل.

ومهما قيل عن الفرح باعتباره الخلاص فانه يبقى عند الروائية يكابد يئن وسط زحامات الطاقات السلبية ونورد من خلال الرواية بعض الأمثلة التي توحي بذلك والتي نؤكد بأن نسبة الفرح قليلة مقارنة مع الحزن ومفرادته فخفايا الألم متجلية في الأمل الكاذب، فالغد هو بحر خضم يعب عبابه وتصخب أمواجه وما يدريك إن كان يحمل في جوفه الذر والجوهر أو الموت الأحمر.

«الفرح عبارة عن شعور بنوع من اللذة لنيل المشتهي وهو إنشراح الصدر بلذة وأكثر ما يكون في الذات، وهو عبارة عن حالة نفسية تعرض عند حصول إعتقاد أو علم أو ظن للحصول على شيئ لذيذ وهو بذلك مرادف للسرور والبهجة».[2]

هذا وقد ورد في الرواية في بعض المقاطع القليلة والتي بدى على بعض الشخصيات.

أ- معجمية هوى الفرح

وردت في القاموس المحيط كما يلي:

فرح: الفرح، محركه السرور، فرح فهو فرح، وفرح، ومفروح وفارح وفرحان، وهم فراحى وفرحى.

وإمرأة فرحة وفرحى وفرحانة.

الفرح والفرح (بضم الفاء): المسرة وما يعطيه المفرح لك.

وأفرحه: أثقله، والفرح (بفتح الراء) المحتاج المغلوب الفقير، والذي لا يعرف له ولا ولاء.

---

[1]- الرواية، ص162.

[2]– خولة بودريو، سيميائية الأهواء في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي، ص48.

والفرحانة: الكماة البيضاء،[1] هكذا يتضح معنى لفظة الفرح بمعنى البهجة والسرور.

ب- دلالية هوى الفرح

الوقوف على هوى الفرح ودلاليته ننطلق من بعض ما هو موجود في الرواية والذي دل على ذلك بوضوح مثال ذلك: « رن هاتف رسم ليسرقها إلى أفيون الفرح المؤقت....، توهمنا أكثر بأنها من يصدق علينا لنكون والفرح حلفا... حيث نؤمن بأن السعادة رنة هاتف»[2]، هذا ما يدل على فرح ريم بذلك الاتصال وكأنها تنتظر شخصا ما فهو بمثابة مخدر يعطيها نوع من السعادة، هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن ريم فتاة رقيقة المشاعر قلبها أهون، فهي تبحث عن الحنان أينما كان حتى لو كان في رنة هاتف أو غيرها لدرجة أنها مستعدة للغوص في كل قلب يدعي لها بالحنان، وربما هذه أكبر مشكلة تعاني منها هي وجميع خريجي دار الأيتام الافتقاد للحنان للحب.

كما جاءت الرواية بمقطع آخر يدل على الفرح وهو فرح ليلى والتي كان في بابتسامة بادية على وجهها بقدوم أختها منى ومد لها يد العون ومساعدتها من أجلها وأجل أولادها لتخفيف عنهم آلام الجوع والفقر والمعاناة، وكما ذكرنا سابقا حالة ليلى التي كانت ضحية عادات وتقاليد المجتمع الظالم «استقبلتهم ليلى راسمة ابتسامة على وجهها، شاكرة منى على ما تبذله لأجل أطفالها»[3].

كذلك هذا الفرح ظهر على بعض الشخصيات الأخرى مثل أحمد وموج، أحمد ذلك الشخصية الطيبة المحبة للخير حيث كان أحمد بمثابة حافز لموج على ألا تقف في منتصف الطريق تائهة والتشجيع على للتخلص من مخاوفها وعقدها والوصول إلى تحقيق هدفها وإعطائها الأمل أبرز ما بين لنا ذلك «يا إلهي أنت تقفزين قفزة نوعية وتتجاوزين الحجم»[4]، كان ذلك فرحا لإنجازها.

وكذلك فرح نتيجة بإنجازاتها نتيجة وصولها إلى هدفها وتخطيها الصعاب «عادت موج لتقرأ النص وفي عينيها لمعة فرح غريبة، كأنها نجحت أخيرا شاعرة أنها تحمل ملامح البهجة»[5]. كان هذا أبرز ما جاءت به الرواية لهوى الفرح.

إن التفكير في تفاعل الأهواء الإنسانية مع أثار الطبيعة واختيار العالم، قد يضيع الأهواء ضمن التجارب الباطنية المفكر فيها.

بيد أن الأثار الرمزية والفكرية والفنية للإنسان يظهر فيها نوع من اليقين بأن لا حقيقة الا وتنبع من (وجود الألم) أو (الوجود في الألم).

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، دط، ص 1229.

[2]- الرواية، ص62.

[3]- الرواية، ص89.

[4]- الرواية، ص137.

[5]- الرواية، ص147.

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال بحثنا هذا تطبيق مختلف الآليات والإجراءات التي جاءت بها سيميائية الأهواء من خلال الكشف عن مختلف الدلالات التي تحملها الأهواء المعبر عنها في الرواية وطريقة اشتغالها وتولد معانيها ومن بين النتائج التي توصل إليها التحليل:

- لا تخلو رواية ما من الأهواء والعواطف، ولا يمكن للذوات أن تعمل دون أن تحس وتشعر، لذلك كان لا بد من إعادة الاعتبار لهذه البؤرة من خلال تسليط الضوء على دراسة الجانب الإستهوائي للذات.
- تحتل الأهواء مكانة مهمة في وجودنا الانساني، ولا يمكن أن يخلو أي عمل فني منها فهي المسؤولة عن توليد المعاني وتوجيهها، وقد لاحظنا كيف وظفت الروائية في رواية" خفايا متجلية" مختلف الأهواء.
- تجسيد سيميائية الأهواء في الرواية وذلك من خلال مختلف الأحاسيس والمشاعر النفسية الي سيطرت على شخصيات الرواية.
- تجسدت الأهواء السيميائية في رواية خفايا متجلية من خلال ما يلي:
- هوى الحزن والخوف الطابع الذي كان الغالب على جل مشاعر شخصيات الرواية، خاصة مع شخصية نعمة في الرواية.
- هوى الغضب في الرواية جسدته كل من شخصية منى وموج وليلى.
- تمثل الأهواء العامل والمحرك الأساسي للذات الإستهوائية.
- سيمياء الأهواء هي فرع من فروع السيمياء العامة تختص لدراسة الذات الإنسانية.
- أضافت سيميائية الأهواء بعدا جديدا في دراسة النصوص والخطابات وهو البعد الانفعالي كون الإنسان لا يعمل فحسب بل ينفعل في الوقت نفسه.
- أعادت سيميائية الأهواء الاعتبار لحالات الجسد من خلال ما ينتابه من علامات قد تكون دّالة على الفرح أو الحزن أو الغضب...
- تهدف المقاربة السيميائية إلى إعادة بناء الأهواء سيميائية لإثبات مدى استقلالية البعد الانفعالي داخل النظرية السيميائية العامة ومقاربة الحالة النفسية بعدّة مفاهيمية جديدة.
- أولت الثقافة العربية والثقافة الغربية اهتماما كبيرا لموضوع الأهواء فكل من زاويته الخاصة فعلى سبيل المثال قدم ديكارت صنّافة استهوائية واستثمر فيها معايير ثقافية منسجمة مع الإيديولوجية الأرستقراطية في حين ذم ابن الجوزي الأهواء وحذر منّها وفق ما ينص عليه الدين.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- **المصادر:**

1-حنان بركاني، خفايا متجلية، دار كاريزما، الجزائر، ط1، 2016.

ب- القواميس والمعاجم:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2010.

2- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح ، الدار النموذجية للنشر، بيروت، ط2، 1986.

3- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين للنشر، بيروت(لبنان)، ط2، 1984.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، المجلد04، ط1، 2002.

5- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، د ط، 2008.

6- إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، المجلد06، باب(هوى)، د ط، د ت.

7- مجمع اللغة عربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

ت-الكتب العربية:

1- جميل - سيميوطيقا العنوان، دار الريف للنشر، المغرب، ط2، 2020.

- جميل حمداوي، السيميوطيقا السردية(من سيميوطيقا الأشياء إلى سيميوطيقا الأهواء)، دار نشر للمعرفة، المغرب الرباط، د ط، 2013.

2- سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، ط1، 2010.

3- سعدية بن سبتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية كتاب الأميرلواسيني الأعرج(دراسة سيميائية)، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، ط1، 2016.

4- أبي الطيب المتنبي، شرح ديوان أبي البقاء العبكري، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ج3، د ط، د ت.

5- عصام خلف كامل، الإتجاه السيمولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

6- عماد عبد الرحيم الزغلول وعلي فاتح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، ط1، 2013.

7- عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة للنشر، الجزائر، ط6، 2013.

8- عبد الرحمان عيسوي، الوجيز في علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2013.

9- محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية التشكيك ومسالك التأويل، الدار العربية العلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2011.

10- نبيهة صالح السمرائي، مقدمة في علم النفس، دار زهران للنشر، الأردن، ط1، 2012.

ث-الكتب المترجمة:

1- ألجيرداس غريماس وجاك فونتيني، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: سعيد بن كراد، دار الكتاب الجديدة للنشر، بيروت، ط1، 2010.

2- جون بول سارتر، نظرية الإنفعالات، تر: سامي محمود علي وعبد السلام قفاش، دار الكتب للنشر، لبنان، 2001.

3- جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: محمد شيا، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2007.

4- أبو الفرج عبد الرحمان إبن الحوزي، ذم الهوى، تر: خالد عبد اللطيف السبع العلمي، دار الكتاب العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1998.

ج-الرسائل والأطروحات العلمية

1- أمينة شنوف، سيميائية العنوان، في رواية ما تشتهيه الروح -دراسة لسانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب عربي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2021/2022.

2- خولة بودريو، سيميائية الأهواء في رواية في قلبي أنثى عبرية لخولة حمدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، نقد حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الأداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2021.

3- فاطمة الزهراء عاشور، سيميائية العنوان في رواية تلك المحبة للحبيب السائح، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2018.

4- كنزة بختي، صورة المرأة في رواية خفايا متجلية لحنان بركاني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أدب عربي معاصر، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2019.

5- هناء لعماري، سيميائية الأهواء في رواية حادي التيوس أو فتنة النفوس لعذارى النصارى والمجوس لأمين الزاوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة8 ماي 1945، قالمة، جوان 2014.

ح-الجرائد والمجلات

1- أحمد صالح الملجمي، دراسة سيميائية في ضوء الأهواء (سيميائية الحزن في ديوان مبتدأ لبكاء آخر)، مجلة الأثر، العدد24، مارس2016.

2- آسيا جربوي، البعد النووي ودوره في الإنجازفي رواية سيدة المقام لواسيني الأعرج، مجلة المخبر، العدد08، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

3- راوية شاوي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، سيميائية الأهواء المفهوم والآليات الإجرائية، العدد01، جوان2022، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة8 ماي 1945، قالمة.

4- سعيد بن كراد، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة عالم الفكر، العدد03، مارس2007.

5- سعيد فرغلي حامد، سيميائية الأهواء في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران، المجلة العلمية لكلية الآداب، تخصص بلاغة ونقد أدبي، جامعة أسيوط، العدد82، أبريل2022.

6- سهام صالح العبودي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، أهواء الشخصيات في حكاية(التاجر أيوب وإبنته فتنة) حكاية ألف ليلة وليلة- دراسة سيميائية-، العدد03، سبتمبرص2020، كلية الآداب واللغات، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

7- عزيز العرباوي، الكتاب وإثبات الإختلاف في ديوان عشق للشاعر الكويتي حمود بوعلام الشيجي، عن مجلة العربي، الكويت، العدد 705، أغسطس، 2017، ص 78.

8- علاء الدين زكي موسى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، سيمياء العنوان في ديوان القدس حرة نهلة غصن الزيتون لعقيل أبو الشعر، العدد02، أوت2020، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الزيتونة الاردنية، الأردن.

9- فريدة مقلاتني، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح لنسرين بلوط، مجلة الباحث، الجزائر، جوان2019.

خ- الملتقيات والدوريات:

1- حسين خميري، سيميائية التمشهد وبلاغة الذات (هوى الخطاب)، الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي.

2- شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم الأدب عربي، جامعة العربي البسي، تبسة، نوفمبر 2000.

3- وردة معلم، سيميائية الهوى في رواية عتيب الليل لإبراهيم الكوني، الملتقى الدولي الرابع، الأدب والمنهج، جامعة 8ماي1945، قالمة،2011.

فهرس المحتويات:

الشكر والعرفان	
العنوان	**الصفحة**
مقدمة	
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	
أولا: إطار مفاهيمي	04
1) **مفهوم السيميائيات**	04
2) **مفهوم الهوى**	07
ثانيا: مرادفات الأهواء	09
ثالثا: مرفولوجية الأهواء	11
رابعا: سميائية الأهواء المفهوم والنشأة	12
خامسا: رواد سيميائية الأهواء	13
أ– سيميائية الأهواء عند الغرب	13
ب **–سيميائية الأهواء عند العرب**	19
سادسا: موضوعات سيميائية الأهواء	21

الفصل الثاني: تجليات الأهواء في الرواية	
تمهيد	23
أولا: التعريف بالروائية (حنان بركاني)	24
ثانيا: ملخص الرواية	25
ثالثا: سيميائية العنوان	26
3) الدراسة الدلالية(المعجمية)	27
4) الدراسة التركيبية (النحوية)	29
رابعا: قراءة في سيميائية الغلاف (الصورة)	30
خامسا: تجليات الأهواء في الرواية	32
1- سيميائية هوى الحزن	32
2- سيميائية هوى الخوف	34
3- سيميائية هوى الغضب	36
4- سيميائية هوى الفرح	38
خاتمة	
قائمة المراجع	
الفهرس	

ملخص الدراسة

الملخص

أخيرا وبعد دراستنا لموضوع سيميائية الأهواء في رواية " خفايا متجلية " لحنان يركاني ومن خلال محاولتنا لأن نجمع شتاته والإلمام به، فبعد أن كان الهوى فكرة أصبح واقعا ملموسا، خضنا فيه غمار تجربة البحث العلمي، متبعين المنهج السيميائي خاصة سيميائية الأهواء في هذه الرواية " خفايا متجلية " التي حاولنا دراستنا وفق المستوى العميق ويمكننا أن ندرج أهم النتائج المتوصل إليها :

مباحث الأهواء لها تاريخ عريق في ميادين كل من الفلسفة، وعلم النفس، وعلم الأخلاق، وارتبطت قضية الأهواء في الثقافة العربية بالمنظور الديني إرتباطا وثيقا.

لم تقم سيميائية الأهواء بإلغاء ما سبقها من بحوث، إنما أعادت الإعتبار للحياة الداخلية للذات.

الأهواء لعا تأثيرات على سلوك الفرد، ماهو مسموح عند مجتمع فهو مرفوض عند الآخر

المنتج السيميائي هو الأنسب لمثل هذه الدراسة في الكشف عن الأهواء والإنفعالات تعالج رواية " خفايا قضايا إنسانية عامة.

إن حضور هذه الأهواء في الخطاب ليس حضورا عبثيا أو عسفيا، بل تخطيط مسبق أو منظم لرواية حنان بركاني.

Summary

Finally، after we studied the subject of the semiotics of passions in the novel "Hidden secrets" by Hanan Berkani and through our attempt to collect its diaspora and Become familiar with it، after it was an idea that became a tangible reality، we went Through the experience of scientific research in it، following the semiotic approach ،Especially the semiotic of passions in the novel "Hidden secrets" ، Which we tried To study according to the deep level، and we can list the most Important findings as follows:

Mabahith al-Hawa has a long history in the fields philosophy، psychology، and ethics Closely. The issue of desires in Arab culture is closely related to the religious perspectiveThe semiotics of passions did not cancel the previous research ، but reconsidered the inner life of the self.

Desires have an effect on the behavior of the individual، so what is permitted in one Society is rejected in another.

The semiotic approach is the most appropriate for such a study in revealing the passions And emotions. The novel "Hidden secrets for Hanan Berkani" deals with General human issues and private national issues.

The presence of these whims in the discourse is not an absurd or arbitrary presence، but Rather the result of a prior and organized planning of the novelist Ahlam Mosteghanemi.

Keywords: The Arabic novel - the semiotics of passions – the preoccupations of passions a novel delicious as separation.